



«سباق الماراثون الاردني»

الذكرى الأولى لرحيل خالد بكداش



احيا الحزب الشيوعي السوري في ٢٦ تموز الماضي بمدينة دمشق الذكرى السنوية الأولى لرحيل المناضل الوطني والأممي الكبير خالد بكداش.

لقد لعب خالد بكداش دوراً اساسياً ليس فقط في بناء وتاسيس الحزب الشيوعي السوري بل في كل الحياة السياسية والاجتماعية في سوريا والبلاد العربية الاخرى ولعقود طويلة.

لقد قدم الرفيق خالد بكداش الشيء الكثير لحركة النضال الوطني والتحرري العربية، وحركة معاداة الاستعمار والاستغلال ونهب ثروات الشعوب.

ستبقى ذكرى خالد بكداش في قلوب كل الشيوعيين والتقدميين والوطنيين السوريين والعرب.

احتياطي العالم من البترول يكفي ٤٣ سنة فقط

اعلن خبراء في مجال البترول ان احتياطي العالم من النفط يكفي لمدة ٤٣ سنة فقط طبقا لمعدلات الاستهلاك الحالية وتقديرات الخام الموجود في الحقول البترولية اي انه يمكن ان ينتهي قبل عام ٢٠٤٠.

وقال الخبراء ان المخزون العالمي من الغاز الطبيعي سيكفي لمدة ٦٥ سنة في مقابل ٢٠٠ سنة لمخزون الفحم. هذا وقد بلغ معدل الزيادة في استهلاك الطاقة سنويا ٢,٥٪ في العام الماضي.

واشار الخبراء الى ان الاعوام العشرين الاخيرة شهدت زيادة في المخزون العالمي للبترول بلغت نسبتها ٥٠٪ فيما يعد مؤشرا على ان السنوات القادمة ستشهد اكتشاف المزيد من البترول.

[illegible]

وفد التحالف الأردني لقضايا المرأة يقابل رئيس مجلس النواب

قام وفد يمثل التحالف الاردني بمقابلة رئيس مجلس النواب وسلمه مذكرة حول تخصيص حصة من المقاعد النيابية للنساء بنسبة ٢٠٪ كحد ادنى.

وقد جرى خلال اللقاء تبادل الآراء حول ضرورة ايصال المرأة الى السلطة التشريعية ومختلف مواقع اتخاذ القرار ، وكذلك حول ضرورة تعديل قانون الانتخاب الحالي والغاء مبدأ الصوت الواحد، وحول ضرورة انعكاس نصوص المواثيق الدولية على القوانين الوطنية والغاء الفجوة ما بين النصوص والتطبيق الفعلي. وقد جاء في المذكرة ما يلي : "نظراً لما شهده الاردن من نشاط فكري مكثف للنهوض بواقع المرأة في العامين الماضيين.. خرج بمنهاج عمل دولي يحدد المبادئ والاجراءات الواجب اتباعها من قبل الحكومات والمنظمات الاهلية للنهوض بواقع المرأة في كافة المجالات". وقد وقّع المذكرة كل من : هيفاء البشير، إملي نفاع، جانيت المفتي، د. عيده المطلق، زليخة ابو ريشة، لوريس احلاس، ناديا بشناق، أسمى خضر، خديجة حباشنه، سعوده السالم.

«الاتحاد» الحيفاوية تقول : خطر اغلاق ٤٠٠ مشغل للخياطة في الوسط العربي وترحيلها الى الاردن ومصر

نشرت جريدة الاتحاد الحيفاوية ان خطر الاغلاق يتهدد حوالي ٤٠٠ مشغل للنسيج في الوسط العربي في اسرائيل يعمل فيها حوالي ١٣ الف عاملة عربية، يعلن اكثر من ٦٠ الف نسمة.

وقد عقد ممثلو العاملات ولجان المتابعة العربية العديد من الاجتماعات لبحث هذا الموضوع، وتبين ان هذه المشاغل تعاني من ازمة فعلية ، ولكن السلطات الاسرائيلية ومعها بعض الهيئات تقدم مساعدات للمشاغل التي يعمل فيها عاملات وعمال يهود، بينما لا تتلقى المشاغل التي تعمل فيها العاملات العربيات اية مساعدة. ولذلك تنصح بعض الجهات الرسمية ان يتم نقل هذه المشاغل الى الاردن، لكي تستفيد من رخص الايدي العاملة وبما يمكنها من الاستمرار في العمل.

وفي الحقيقة ان نقل هذه المشاغل الى الاردن، سيسهل للسلطات الاسرائيلية التهرب من الضغوط لدعم هذه المشاغل من جهة وسيساعد في تضييع حقوق العاملات العربيات النقابية والاجتماعية. ولذلك فان ثقتنا كبيرة في ان نقابيي وعمال بلادنا لن يسمحوا بتمرير مثل هذا الامر.

الذاكرة الحية

"محطات بارزة في النضال من اجل الخبز"

شهد الاردن ثلاث محطات بارزة في نضاله من اجل تأمين الخبز بكرامة لجماهيره. ومع ان كل محطة من هذه المحطات لـ[...] اختلفت عن المحطة الاخرى ورغم ان جوهر ومعالم واحداث هذه المحطات وقواسمها المشتركة واسع وكبير، الا ان لكل واحدة منها خصوصيتها.

فالمحطة الاولى كانت مؤتمر الخبز في "ام العمد" عام ١٩٣٣.

ففي الاعوام ١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٣٣ عاشت امارة شرق الاردن حالة قحط شديدة، فقد اصاب البلاد الثلاث سنوات متتالية [...] جعل اوضاع الشعب المعاشية سيئة جداً، وقد دفع هذا الوضع شخصيات اجتماعية وسياسية واقتصادية بارزة الى التفكير لعمل شيء ما لتخفيف اعباء [...] الضائقة عنهم، وقد تم الاتفاق بينهم الى عقد مؤتمر لدراسة الاوضاع والخروج بتوصيات وتقديم اقتراحات لحلول تخفف الاعباء عن الجماهير، وقد جرى الاتفاق على عقد مؤتمر في "ام العمد" تراسه الشيخ مثقال الفايز، كان من اهم قراراته اعفاء الناس من الضرائب ومساعدة الفلاحين المتضررين وغيرها من التوصيات التي رفعت الى السلطة التنفيذية للعمل على تنفيذها.

اما المحطة الثانية فكانت عام ١٩٥٢، كان نطاقها اضيق كثيراً فحياة الجماهير في الاردن في مطلع الخمسينات اتسمت ايضاً بالضيق وصعوبة سبل العيش وارتفاع في نسبة البطالة، حيث لم تكن ابواب دول الخليج مفتوحة امام الاردنيين.

وقد اخذ التذمر يعم صفوف الجماهير من الوضع الاقتصادي الصعب وعجزت الحكومة آنذاك عن اتخاذ اجراءات للتخفيف من معاناة الناس. في تلك الظروف قرر الحزب الشيوعي الاردني القيام بمظاهرة مركزية في عمان حشد لها من كل المناطق وسارت المظاهرة تحت شعار "من اجل الخبز من اجل الحرية" وقد انطلقت المظاهرة من ساحة الجامع الحسيني الكبير واصطدمت بقوات الامن حيث تصدت لها قوى الامن وقمعتها بشدة وسقط العديد من الجرحى من المتظاهرين ورجال الامن واعتقل عدد من المناضلين واودعوا سجن المحطة [...] بعد ابعادهم [...]

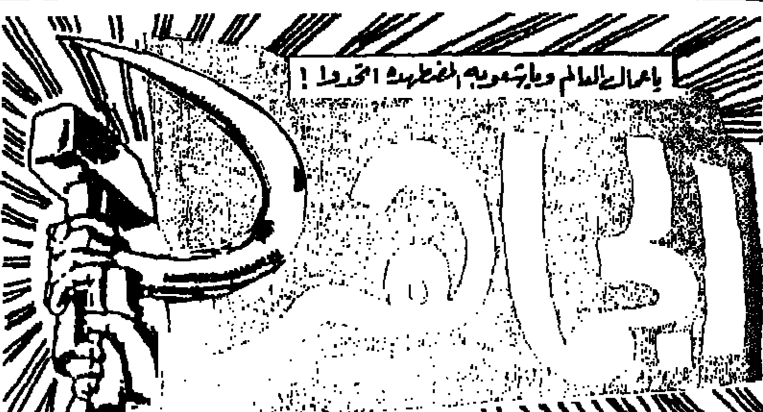
الادارة : جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب : ١٧٠٥٦ عمان – الاردن
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

الجماهير
اسبوعية * سياسية * تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

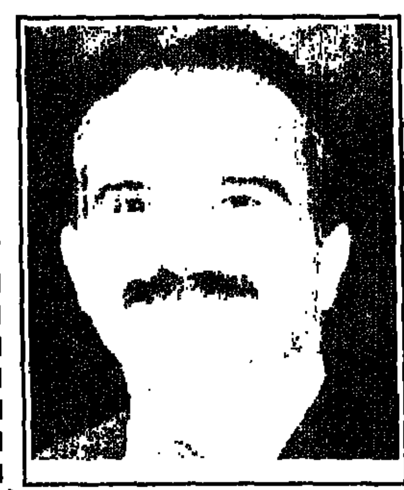
الديمقراطية المؤجلة.. والتعددية المعطلة



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٨٤) * السنة (٤٩) * ١٦ – ٣٠ ايلول ١٩٩٦ * الثمن (١٥٠) فلساً

من محاضرة سمو الامير حسن بجمعية الشؤون الدولية



هذه مقتطفات من محاضرة سمو الامير حسن، في جمعية الشؤون الدولية بتاريخ ١٩٩٦/٩/٨، نضعها امام المسؤولين الحكوميين لعلهم يطلعون عليها.

"ان مفهوم الامن الاجتماعي لا يتحقق بالانجاز الاقتصادي وحده بل لا بد ان يمارس الانسان انسانيته في صنع القرار عبر قنوات مشروعة، وبلغة مفهومة ولا يكفي ان نلقي الى الانسان المواطن بالوعود دون ان نفسر له ما قد ينطوي عليه تفسير الوعود من اعباء وتضحيات...

لا بد لكل اصلاح هيكلي خاصة وان نتائجه ستطال الحياة المعيشية اليومية للناس من ان يسبقه حوار وطني ومعمق وشامل درءاً ما امكن لما قد يكون له من اثار سلبية وتاسيس عملية الاصلاح الهيكلي على وفاق عام بين فعاليات الوطن...

ان المجتمع المدني هو الذي ينقل الناس من حالة الى حالة بادنى درجات الالم واحسن حالات السعادة وتكون محصلته دفع البقية ص ١٠

وسط استنكار عربي وعالمي
امريكا تصعد عدوانها على العراق

احزاب المعارضة تحمّل الحكومة مسؤولية الأحداث الأخيرة

من يحمي المستهلك ؟! ص ٥

تزايد حالة الفقر بين الجماهير ص ٤

دلالات الانتخابات النيابية اللبنانية ص ١٤

مشاورات مكثفة بين احزاب اليمن ص ١٣

تظاهرات حاشدة في الخرطوم ص ١٢

في الذكرى العشرين لوفاة القائد فؤاد نصار ص ١١

مؤتمر وزراء الخارجية العرب
مساندة كاملة للشعب الفلسطيني ودعم لسيادة ووحدة الاراضي العراقية

شهد اجتماع وزراء الخارجية العرب، اجماعاً في الآراء ، مما شكل دفعة جديدة للموقف العربي ازاء القضايا القومية الملتهبة. ويأتي هذا الموقف ترجمة واستمراراً للروح التي سادت مؤتمر القمة العربي الاخير.

واعرب وزراء الخارجية العرب عن تاييد كامل للموقف الفلسطيني امام التعنت الاسرائيلي ومحاولات التملص من الاتفاقات الموقعة معها. واعرب ياسر عرفات عن ارتياحه للموقف العربي المشترك، بينما قال امين عام جامعة الدول العربية، نحن نتحدث عن امور خطيرة تخالف فيها اسرائيل كل ما اتفق عليه، وعليها ان تتحمل النتيجة. وقال وزير الخارجية اللبناني "إن التقييم الذي قدمه عرفات يتماشى ويلتقي مع التقييم الذي قدمه وزيرا خارجية لبنان وسوريا فيما يتعلق بجمود عملية السلام وتهرب اسرائيل من الالتزام باسس هذه العملية".

وجاء في بيان للمجلس حول الوضع في العراق "ان المجلس استمع الى كلمات الوزراء في اجتماعهم التشاوري حول الوضع الخطير في شمال العراق نتيجة لما تتعرض له الاراضي العراقية من انتهاكات تركية بدعوى ما يسمى الحزام الامني او المنطقة الخطرة وانعكاس ذلك على الامن القومي".

واعرب المجلس عن قلقه الشديد حيال تطور الاوضاع نتيجة للتدخلات الاجنبية التي تهدد وحدة وسلامة العراق، ويؤكد ادانته الشديدة لتدخل بعض دول الجوار الجغرافي في اراضي دولة عربية." ودعا المجلس الى سرعة العمل على تنفيذ اتفاق "النفط مقابل الغذاء". وصرح وزير خارجية الكويت لدى خروجه من الجلسة الطارئة" نحن اكثر الناس حرصاً على وحدة العراق، ولكن نتمنى الا يقوموا باعمال جنونية تؤدي الى تدخل الاخرين.

في مذكرة الى الامير الحسن

احزاب المعارضة تحمّل الحكومة مسؤولية الاحداث الاخيرة

رفعت احزاب المعارضة في ١١/٩/٩٦ مذكرة الى سمو الامير حسن وفيما يلي نصها : –

حضرة صاحب السمو الملكي الامير الحسن بن طلال المعظم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال تعالى: {يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين – صدق الله العظيم – }

استقبلت احزاب المعارضة والنقابات والاتحادات والمنظمات الشعبية مرحلة استئناف الديمقراطية بانفتاح منذ عام ١٩٨٩، عملت صادقة وجاهدة بكل الوسائل السلمية المشروعة للتعاون على الانتقال بمجتمعنا ووطننا الى المستوى المدني الحضاري الذي يبتغيه المواطن الاردني بما يتفق مع نصوص الدستور والميثاق الوطني اللذين تعاهد الجميع على احترامهما والالتزام بهما بعد كل الارهاصات والتجارب الخاطئة التي كانت قد اوصلت البلاد عبر المراحل السابقة الى اوضاع لا تحسد عليها.

كما اعتقدت احزابنا كذلك بان عهود الاحكام العرفية والتجاوز على القوانين وحقوق المواطنين قد ولت الى حيث لا رجعة وان عهداً جديداً قد بدأ لقيام دولة المؤسسات والقانون وما اعلن في الخطاب الرسمي حول الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية واحترام الرأي الاخر، فناضلنا جميعاً صادقين لتكريس ذلك وتعميقه ليصبح الاردن نموذجاً وقدوة لامته العربية.

وبكل اسف نعلن لسموكم ان تلك الآمال قد اخذت تتبدد تدريجياً وبشكل متسارع خاصة في الآونة الاخيرة عندما جرى انتهاز التحرك العفوي الشعبي وردود الفعل الطبيعية الرافضة لسياسة رفع الدعم عن القمح والاعلاف وتعويم الاسعار بالصورة والاسلوب الذي اقدمت عليه الحكومة دون اعتبار او احترام للارادة الشعبية والمؤسسات المنتخبة بما في ذلك نواب الشعب رغم تحذيراتنا العديدة من العواقب، فكان القمع واستعمال قوات الامن والجيش بصورة عنيفة وفظة تتجاوز حدود المعقول وجرت الاعتقالات العشوائية التي طالت ذوي الرأي الآخر من قيادات الاحزاب ومنتسبيها لتتم القبض على اعداد غفيرة منهم ومعاملتهم بصورة غير لائقة وغير انسانية كما تمت مداهمة مقار بعض الاحزاب والاعتداء عليها بما يتنافى مع نصوص القوانين السائدة وحقوق الانسان.

ومع ان كافة الاحزاب قد استنكرت وعلى الفور ما حصل من اعمال حرق واتلاف بعض الممتلكات واعمال العنف التي يقع مثلها في مختلف المجتمعات عند الانفعالات والهيجانات الشعبية، الا ان مبادرة الجهات الحكومية الى تصعيد الموقف حتى بعد الاحداث والقاء مسؤولية تلك الاعمال على هذا الطرف او ذاك دون تروي او تحقيق وزج الابرياء بالسجون والمعتقلات دون اعتماد اسس حقيقية مما زاد في تأزيم امور البلاد، كل ذلك انما يدل على ان السياسة الاستفزازية التي انتهجتها الحكومة التي قالت في خطاباتها الاولى انها جاءت ثورة بيضاء على الاخطاء والتجاوزات قد غرقت هي نفسها فيما هو اكثر وأشد.

يا صاحب السمو الملكي..

اننا ندعو الى وقفة حكيمة وعودة نزيهة الى لغة الحوار الهادف خير الوطن والشعب والكف عن العنف والعنف المضاد وما يترتب عليه من الاساءات والقمع التي ثبت عدم جدواها ماضياً وحاضراً، كما لا بد من تكريس وتعميق الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية اذا كنا نؤمن بذلك وبحقوق الشعب، والايمان بضرورات التطور والتقدم الى الامام وليس لمجرد ايجاد صورة وهياكل وديكورات لفظية للديمقراطية والتعددية نتغنى بها في المناسبات والمحافل.

وان احزابنا اذ تحمّل الحكومة كامل مسؤولية قضية الخبز والاعلاف وتداعياتها تناشد جلالة الملك الحسين المعظم ونناشدكم شخصياً التدخل لوضع حد للاستفزاز والقمع المتواصل والغاء تلك الاجراءات الظالمة التي طالت المناضلين وذوي الحكمة والعقل من قيادات الاحزاب وخاصة الرفيق تيسير سلامة الحمصي امين عام القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ونائبه واعضاء القيادة العليا وكوادرهم المودعين سجن الجويدة، وان الامناء العامين لاحزاب المعارضة لتجد فرصة في هذه المناسبة لطلب اللقاء مع سموكم للتداول فيما يهم مصلحة الوطن.

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول فائق التقدير والاحترام

امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي

امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني

امين عام حزب العمل القومي (حق)

امين عام حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

امين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني.

امين عام حزب البعث العربي التقدمي.

امين عام الحزب الشيوعي الاردني

امين عام حزب الانصار العربي الاردني

امين عام حزب جبهة العمل القومي

امين عام حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية

الزاوية القانونية

نعم لسيادة القانون نعم لسيادة الدولة لا لسيادة الحكومة

لا يخلو دستور اي دولة من الدول الديمقراطية من تقرير مبدأ سيادة الدولة كما فعل دستورنا الاردني، وسيادة الدولة تستتبع سيادة قانونها على اقليمها. فلا سيادة للدولة اذا لم تكن هناك سيادة لقانونها. ولا سيادة لقانونها اذا لم تتوفر السيادة للدولة نفسها والحكومة، اي حكومة في اي بلد من بلدان العالم ذات النظام البرلماني، ليست هي الدولة، بل هي جهاز رئيسي وأساسي من اجهزتها. وهي، اي الحكومة، عنوان السلطة التنفيذية التي هي إحدى السلطات الثلاث في الدولة والتي نص عليها الدستور ومجلس الوزراء – اي الحكومة – بمعناها الخاص – يمارس صلاحياته وفق احكام الدستور الذي لا يقرر مبدأ السيادة للحكومة نفسها – اي لمجلس الوزراء، بل ان الدستور نفسه وفي المادة (٥٥) منه قد قرر مبدأ محاكمة الوزراء على ما ينسب اليهم من جرائم ناتجة عن تأدية وظائفهم. وتطبق عليهم القوانين الجزائية التي تطبق على المواطنين سواء بسواء، إضافة الى بعض القواعد والأحكام الخاصة بذلك والمحددة في الدستور ايضاً. كما انه نص في المادة (٤٩) منه على ان :"أوامر الملك الشفوية، والخطية لا تخلي الوزراء من مسؤوليتهم". الامر الذي يعني ان الحكومة ممثلة بمجلس الوزراء ليس لها من سيادة على المواطنين وعليها إدارة شؤون الدولة وفق احكام الدستور، وهي مسؤولة امام مجلس النواب مسؤولية جماعية مشتركة عن السياسة العامة للدولة، كما ان كل وزير من وزرائها مسؤول امام المواطنين مسؤولية شخصية عن الجرائم الناتجة عن تأدية وظيفته. فاذا كان الأمر كذلك بالنسبة للحكومة – اي لمجلس الوزراء نفسه – فان ما يترتب على ذلك ان جميع الاجهزة الادارية والتنفيذية التابعة للسلطة التنفيذية لا تتمتع بالسيادة، وهي خاضعة بطبيعة الحال الى المساءلة القانونية بموجب احكام الدستور والقوانين السارية المفعول عن مخالفة اي منها لأحكام الدستور وسائر القوانين الاخرى ولا سيما تلك التي تتعلق بحقوق المواطنين وحرياتهم الشخصية والعامة. وليس في الدستور والقوانين والتشريعات الاخرى ما يعفي أيًا من موظفي الاجهزة الادارية والتنفيذية في الدولة من مسؤوليته عن الجرائم التي تنسب اليه بسبب تأدية وظيفته، وكما ان أوامر جلالة الملك لا تعفي الوزراء من مسؤوليتهم، فان أوامر وتعليمات المسؤولين في الاجهزة الادارية والتنفيذية لا تعفي أيا من موظفي تلك الاجهزة من مسؤوليته عن الافعال المخالفة للقانون اثناء وبسبب تأدية وظيفته. ولذلك ليس لأي منهم، وزراء كانوا أو موظفين، ان يتمثل سيء الذكر لويس الرابع عشر بمقولته التي عفا عليها الزمن "انا الدولة والدولة انا".

مرة اخرى نقول : نعم لسيادة القانون، نعم لسيادة الدولة لا لسيادة الحكومة.

وفي مذكرة اخرى لوزير الداخلية

احزاب المعارضة تدعو لاطلاق سراح المعتقلين

كما ورفعت احزاب المعارضة المذكرة التالية الى معالي وزير الداخلية بتاريخ ١١/٩/٩٦، هذا نصها : –

معالي وزير الداخلية المحترم

تحية طيبة وبعد:

منذ الاحداث الاخيرة التي وقعت وبخاصة تلك التي وقعت في المناطق الجنوبية، ما تزال الاتهامات والاعتقالات واعمال البطش تمارس ضد قيادات الاحزاب وكوادرها في مختلف انحاء البلاد، رغم ان هذه الاحزاب كانت قد حذرت بالبيانات التي اصدرتها سابقاً وبالاحتجاجات والاعتصامات السلمية في محاولات لايصال شكوى المواطنين من الغلاء ورفضهم التوجهات الحكومية المؤدية الى رفع اسعار القمح والخبز والاعلاف وما يترتب على ذلك من ارتفاع معظم اسعار الاحتياجات الحياتية والخدماتية، فكان ان ذهبت تلك المحاولات دون جدوى.

ولقد استمرت تلك الممارسات الرسمية ضد احزاب المعارضة وكوادرها في مختلف المناطق بما في ذلك المناطق التي لم تقع بها اية احداث وحتى بعد توقف الاحداث بوقت طويل، فكان ان تم مداهمة مقرات بعض الاحزاب تجاوزاً على القوانين قبل بضعة ايام من اعتقال امين سر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني الرفيق تيسير الحمصي ونائبه الدكتور آدم العبداللات نائب نقيب الاطباء ومعظم اعضاء القيادة العليا للحزب وغيرهم.

ان كل تلك الممارسات وما جرى كذلك من مطاردات للمواطنين وتدخل قوات الامن والجيش والمخابرات على الوجه الذي بات معلوماً للجميع قد اوضح ان سياسات الحكومة تتجه في واقع الامر الى تضييق او الغاء هامش حريات وحقوق المواطنين التي نص عليها الدستور وقانون الاحزاب السياسية والمواثيق الدولية والانسانية وباتت الادعاءات الرسمية بعدم الرجوع عن الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية مفرغة من المحتوى الفعلي.

ولا بد – يا معالي الوزير– من التساؤل ابتداءً في ضوء الممارسات :

– هل نحن كدولة نحترم دستور البلاد وقوانينها وتشريعاتها؟

– ثم هل نسعى مخلصين باتجاه اقامة مجتمع مدني متحضر يسود فيه القانون وتسود فيه المؤسسات وليست الإرادات الفردية ومن بيده القوة؟

– كذلك هل نحن مؤمنون ومخلصون في خطاباتنا المعلنة عن الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية، ام اننا نريدها مجرد عبارات والفاظ تساق في المناسبات والمحافل او ديكورات لاخفاء انواع جديدة من الحكم العرفي غير المعلن؟

نقولها بكل صراحة ووضوح اننا كاحزاب معارضة نرفض ان نكون هياكل للديمقراطية والتعددية المفرغة من المحتوى او ادوات تستعمل على قدر يد المتطلعين الى التفرد بالرأي والتسلط الدكتاتوري على رقاب شعبنا والتحكم بمصيره بل وبقوته اليومي؛ وان من الخير العودة الى لغة الحوار والاحترام المتبادل للرأي اذا كان رائد الجميع مصلحة الوطن وخير الشعب.

وان اطلاق سراح المعتقلين من قادة الاحزاب وكوادرها وعلى رأسهم الاستاذ تيسير الحمصي امين سر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وبعض اعضاء القيادة العليا فوراً والكف عن الزج في السجون بالمناضلين والمخلصين لمبادئهم ومصالح شعبهم والامتناع عن اساليب تغييب وجبات المحاكمة امام نيابة ومحكمة امن الدولة واحترام حقوق الانسان والاعتراف بوجود ازمة حقيقية تحتاج الى المعالجة بلغة الحوار وسيادة الدستور والقانون هي شروط اساسية للخروج من دوامة العنف التي دخلنا بها.

ومرة اخرى نكرر التحذير من النتائج الخطيرة التي سوف تترتب على تجاهل كل ذلك ونأمل ان لا تفسر مذكرتنا هذه بانها تحريض على الشغب والارهاب وقلب الحكومة بالقوة كما جرى ويجري لدى الاجهزة قبيل نيابة امن الدولة الخ رائدنا سوى النصح والتنبيه ولكل امرىء ما نوى.

الديمقراطية المؤجلة والتعددية المعطلة

– ١ –

يقف المرء مذهولاً امام منطق الحكومة المتهافت ومكابرتها السياسية المكشوفة، وعدم اخذها بنظر الاعتبار حجم العزلة القاتلة التي اوقعت نفسها فيها جراء التناقض المفضوح بين اقوالها وافعالها وسياستها المعادية لمصالح اوسع الجماهير الشعبية والتي تهدد امن البلاد واستقرارها السياسي والاجتماعي.

فعندما اقدمت على رفع اسعار الخبز والاعلاف بالصورة الهجومية البشعة، بحيث كانت اكثر القرارات قسوة بالنسبة لمعيشة الغالبية الساحقة من المواطنين، كانت تدرك تماماً ان هذا الاجراء سيفجر غضباً شعبياً عارماً . ورغم ان غالبية شعوب العالم التي فرضت عليها سياسات صندوق النقد الدولي، في رفع اسعار السلع الاساسية والضرورية قد واجهت ذلك بهبات شعبية واسعة، ورغم التحذيرات التي وجهت للحكومة من مختلف القوى السياسية والبرلمانية والشعبية والنقابية، الا انها ركبت رأسها وتسببت في الانفجار الكبير في الجنوب وفي اشاعة حالة الاحتقان والغضب في جميع انحاء البلاد.

واذا كانت جميع الشواهد ومجريات الامور تؤكد ان الحكومة بسلوكها واجراءاتها هي المسؤولة عن الهزة العميقة التي تعرضت لها البلاد، والتي لا زالت اسبابها تتفاعل وتتكثف بسبب تعمق حالة الغلاء، الا انها ممعنة في السير في طريق تحميل كل ذلك الى آخرين ومستمرة في التفتيش عن ضحايا لتحميلهم مسؤولية ما اقترفته يداها. ولا يمكن لمثل هذا التوجه الا ان يعصف اولاً وقبل كل شيء بأسس الانفراج السياسي والديمقراطي في البلاد وتعميق حالة الاحتقان، ويؤشر الى عودة للوراء وبعث الذهنية والاجراءات العرفية من جديد.

فمنذ اللحظات الاولى لانفجار الغضب الشعبي في الجنوب، اعلنت الحكومة من خلال وسائلها المختلفة، وقبل اجراء اية تحقيقات، بأن جهة اجنبية تقف وراء الاحداث، ثم اخذت تعلن ان هذه الجهة هي العراق!!.

ثم لجأت الى قوات الامن والجيش، حيث تعاملت بقسوة مع المواطنين ويؤكد الكثير من شهود العيان ان هذه القسوة غير المبررة كانت السبب الرئيسي في تفاقم الاحداث وزيادة غضبية الجماهير وتسخين ردة فعلها. وبعد ذلك تعرضت البلاد من اقصاها الى اقصاها لحملة من الاعتقالات شملت اعضاء ومنتسبي بعض الاحزاب اليسارية والقومية. واتخذت الحملة طابعاً مروعاً، اخذ شكل مداهمات ليلية البيوت وترويع النساء والاطفال وتهديد السكان.

– ٢ –

وخلافاً لكل تاكيدات الحكومة بان الاعتقالات اقتصرت على الذين اشتركوا في الاحداث، وتحديداً في اعمال "التخريب" وليس التظاهر السلمي، فان الاعتقالات طالت جميع محافظات البلاد، وكان العدد الاكبر من المعتقلين من المحافظات التي لم تشهد مظاهرات او مسيرات.

وتعرض المعتقلون لانواع مختلفة من التحقيقات والتعذيب في اقبية المخابرات العامة والدوائر الامنية، وكشفت التحقيقات والاعتداءات والاهانات التي تعرض لها المعتقلون، ان الامر لا علاقة له بأحداث الجنوب، بل انه في الحقيقة يتعلق بتصفية حسابات مع الاحزاب السياسية.

فالمساءلة التي تعرض لها غالبية المعتقلين والقضايا التي تركز عليها التحقيق، تخالف الحريات المنصوص عليها في الدستور وتخالف قانون الاحزاب. كان يطلب من المعتقلين الادلاء بمعلومات عنهم وعن رفاقهم في الاحزاب، والادلاء بمعلومات حول نشاطات الاحزاب. كان بعض المحققين يؤكد انه لا توجد ديمقراطية في بلادنا ، وان هذا الذي تسمونه ديمقراطية هو ديكور فقط!!! وكل من يأتي هنا عليه ان يقدم كل المعلومات التي تطلب منه!!! وفي كثير من الحالات كان يتم الاعتداء على المعتقلين بالضرب والشتم والاهانات. وألحق الضرب ببعضهم اضراراً جسدية بالغة، سيتم عرضها على الجهات القضائية والجهات المعنية بحقوق الانسان.

كان التحقيق مع المعتقلين يحمل في طياته تحريضاً مكشوفاً على الاحزاب والحياة الحزبية، والانكى من ذلك ان الدوائر الامنية كانت تعرض على البعض العمل معها كمخبرين ضد احزابهم . لقد استخدمت الاجهزة الامنية احداث الجنوب كوسيلة لاخافة الجماهير من الانتساب للاحزاب. كان واضحاً انها تعمل على تطفيش المواطنين من حول الاحزاب.

ومما يثير القلق والغضب ان حملة الاعتقالات والاستدعاءات ما زالت مستمرة حتى هذه اللحظة في مختلف المحافظات ، حيث تتركز التحقيقات حول النشاطات الحزبية المعتقلين ومحاولة دفعهم للخروج من الاحزاب.

ان سياسة العداء لمصالح الشعب المعيشية ما كان يمكن ان تمر الا من خلال انتهاك الحريات الديمقراطية وتعريض كل عمليات التحول الديمقراطي والانفراج السياسي الى التهميش والزوال. ان سلوك الحكومة والأجهزة الامنية الذي يتسم بالاستخفاف بحقوق المواطنين الدستورية وبالقوانين المرعية في البلاد بما فيها قانون الاحزاب وحقوق الانسان المنصوص عليها في العديد من المواثيق التي وقعت عليها الاردن، يشكل الوجه الاخر للعملة، حيث تعاملت الحكومة ورئيسها باستخفاف شديد مع مجلس النواب وتحذيرات الاحزاب وهيئات المجتمع المدني الاخرى. وحيث اقدم رئيس الوزراء على اهانة النائب نزيه عمارين، رغم كونه ممثلاً منتخباً للشعب، الامر الذي يكشف عمق العداء للديمقراطية الذي تختزنه نفوس بعض المسؤولين.

– ٣ –

لقد كان الاستخفاف بالشعب وبالمجلس النيابي وبالنواب كافراد وبالاحزاب، ثم في التجاوز على الدستور والقوانين المرعية السمة التي ميزت سلوك الحكومة خلال فرضها شروط صندوق النقد الدولي على شعبنا لتجويعه وتعميق تبعية بلادنا الاقتصادية والسياسية.

ولم تعد تنطلي على احد الادعاءات الباطلة والمزيفة حول احترام الديمقراطية والالتزام بالتعددية. فالديمقراطية الحقيقية قيد على الذين اعتادوا التجاوز على الدستور والقانون وعلى عدم الالتزام او احترام حقوق المواطنين المختلفة وحقوق الانسان بشكل عام. فالديمقراطية في الاردن مؤجلة الى حين، لغايات تمرير املاءات صندوق النقد والبنك الدوليين، ولغايات اعادة ترتيب الاوضاع في بلادنا بما يتناسب مع شروط التبعية الاقتصادية والسياسية. واما التعددية السياسية والفكرية فهي معطلة، باستثناء التعددية التي تؤيد الحكومة وسياساتها المعادية للشعب ولاستقلال البلاد واستقرارها.

كانت الحكومة وأجهزتها الامنية والمعبرون عن توجهاتها في الصحف يتحدثون دائماً عن ضعف الاحزاب السياسية وهامشية تأثيرها في المجتمع. ولكن الحملة المسعورة التي تعرضت لها بعض الاحزاب تنبىء عن مخاوف جدية من هذه الاحزاب وعن وجود تأثير لها يفوق الصورة التي تقدمها بها وسائل الاعلام الرسمية ومشايعوها.

ومحاولات الحكومة تحميل الاحزاب نتائج تجاوزاتها على قدرة الشعب على الاحتمال، وسلوكها المتعالي ازاء كل التشكيلات المؤسسية للمجتمع المدني بهدف الاساءة الى سمعة الاحزاب وعزلها لن تؤدي الا الى زيادة عزلة الحكومة وفقدها لكل اشكال المصداقية . واما الاحزاب التي تلتزم بقضايا الشعب وتقف بوجه كل ما هو في غير مصلحة الوطن والشعب بشجاعة وشرف ، وتؤيد كل ما هو ايجابي فستحصد المزيد من الرصيد الشعبي والتأييد الجماهيري.

واما التهريج عن الديمقراطية والتعددية فلن يخدع احداً بعد المآسي التي تعيشها البلاد، وبعد الهجوم البشع على الديمقراطية والازدراء المكشوف للتعددية. فالديمقراطية والتعددية تحتاج الى اجراءات جدية لرعايتهما وتطويرهما، وليس الى هجمات عرفية لخنقهما، اضافة لمختلف القيود الاخرى على ممارستهما وفي مقدمتها قانون الانتخاب الذي شرّع خصيصاً لتقليص وتهبيط سقفهما.

راي الجماهير

الحوار الوطني والقرار الوطني

يكثر الحديث في هذه الايام عن الحوار الوطني وضرورته، باعتباره احد اساليب تجسيد المشاركة الشعبية الواسعة في الشأن العام والحوار بشكل عام، والحوار الوطني بشكل خاص، الذي يستوجب التعميق، يجب ان يكون احدى ادوات تكريس الديمقراطية، واحد افرازاتها. ولكي يكون الحوار الوطني مفيداً ومجدياً، واحد وسائل تكريس العلاقات الموضوعية بين مختلف القوى والاتجاهات بالاستناد الى وسائل التعامل العلمية، يجب ان يرفد دائماً بالوضوح والشفافية واباحة حق الاطلاع على المعلومات للجميع.

ويغدو الحوار الوطني مهما اتخذ من اشكال مضيعة للوقت، اذا كانت القوى المتنفذة مصممة على تنفيذ ما تريد او ما قد قررته سلفاً، بغض النظر عن نتائج الحوار وبغض النظر عما يفرزه من ملاحظات. وفي هذه الحالة يفقد الحوار اهميته، وتفقد الرغبة والطموح الى الحوار المصداقية التي يفترض ان تتمتع بها في اعين الشعب.

ان اكثر ما نخشاه ان السلوكيات المعادية للديمقراطية، ونظرة التعالي ازاء هيئات المجتمع المدني، والتناقض العجيب بين الاقوال والافعال، يجرد مجتمعنا في كثير من الاحيان، من الاسلحة التي يفترض استخدامها من اجل السير الى الامام، ومواجهة ما تفرزه الحياة والتطورات من حولنا.

فالسلطة التنفيذية التي تزدري مخرجات الحوار، وتتعامل مع نتائج تجاوزاتها على الشعب والراي الاخر بوسائل القمع، وكم الافواه، ليست قادرة ابداً ان تكسب المصداقية من جديد لقضية الحوار الوطني كاسلوب للمشاركة في القرار الوطني.

اذ ان من يجرد المجتمع من اهم اسلحته ، يصعب عليه اكتساب ثقة الناس عندما يدعي انه يعيد تسليحهم من جديد.

مؤتمر صحفي لنواب المعارضة

نقتطف ما يلي مما جاء في اخر مؤتمر صحفي عقده نواب المعارضة :

– ان قرار الحكومة برفع اسعار الخبز واعلاف الماشية كان قراراً خاطئاً وخطيراً مس حياة كل مواطن، وان كان حظ الشريحة الفقيرة منه اعظم. ولم تتوقف آثار هذا القرار على هاتين السلعتين وانما امتدت الى جميع السلع وسائر الخدمات، وقد وجد المواطن الذي يعاني من مطاردة شبح الفقر والبطالة نفسه امام اعباء مالية لا يستطيع مواجهتها في غياب زيادة مساوية لها في الدخول والاجور... لقد ضربت الحكومة عرض الحائط بكل النصائح والتحذيرات، وتعاملت مع المجلس النيابي بنوع من الاستعلاء والاستخفاف.

– ان الانفجار الشعبي الذي حدث في محافظات الجنوب كان رد فعل عفوي طبيعي متوقع... وان حالة الاحتقان الشعبي التي بلغت مداها، لم تكن محصورة في جنوبنا الغالي ولكنها حالة عامة في كل ارجاء وطننا .

– ان آثار قرار الحكومة برفع اسعار الخبز وعلف الماشية بدت واضحة في توسيع دائرة الفقر واخذت تنذر بكوارث وطنية. ان الثروة الحيوانية في طريقها الى الانقراض، فقد اضطر مواطننا ولا سيما في البادية، الى بيع ماشيته بسعر بخس لعدم قدرته على رفع الاسعار الجديدة.

– ان ما تدعيه المصادر الحكومية من كفاية الدعم ووصوله الى مستحقيه ومعالجة الهدر لا نسلم لها به. نحن على يقين ان المبلغ المقرر (١.٢٨٠) دينار لا يشكل الا نسبة ضئيلة مقارناً بالزيادة الفاحشة في الاسعار.

– ان الحكومة واهمة اذا ظنت ان القضية قد انتهت، فان المواطن الذي يصدم يومياً بارتفاع الاسعار وبعدم قدرته على مواجهة متطلبات الحياة اليومية لن يسكت ، ولا احد يستطيع ان يسكت الجائع...

– لقد اضافت الحكومة باجراءاتها الاخيرة فصلاً جديداً الى سلسلة اعتداءاتها على حريات المواطنين التي كفلها الدستور، فقد زجت بمئات المواطنين في المعتقلات، وقد تعرض الكثيرون منهم ومن اهليهم للاذى النفسي والمادي، وما زال بعضهم في المعتقلات، بينما احيل قسم منهم الى محكمة امن الدولة... كما نود ان نعبر عن اسفنا وادانتنا لمنعنا من زيارة المعتقلين للاطمئنان عليهم والوقوف على حقيقة اوضاعهم. ومن هنا فاننا نطالب بالافراج الفوري عن المعتقلين.

– لقد مضت الحكومة في تطوير علاقاتها مع الكيان الصهيوني في مختلف الميادين بصورة تفوق العلاقة مع اي قطر عربي شقيق. وهذا يشكل خروجاً على ثوابت الامة ومصالحها، ويصب في مصلحة العدو الذي يسعى ليجعل في بلدنا سوقاً ومعبراً الى الوطن العربي الكبير، في الوقت الذي يمضي فيه العدو الصهيوني في نهب الارض الفلسطينية والتمسك باحتلاله لاجزاء في سوريا ولبنان.

– ونظراً لعجز الحكومة عن تحقيق شيء ذي بال مما تقدمت به في بيانها الوزاري ونظراً لما سببته سياساتها الخاطئة... فقد بات ترحيل هذه الحكومة مطلباً شعبياً ملحاً لافساح المجال لتشكيل حكومة تحظى بثقة شعبنا.

الوقائع الموضوعية والتحقيقات الميدانية تؤكد على

تزايد حالة الفقر عند الجماهير

اجراءات الحكومة - زادت فقر الناس وتدهور معيشتها - وسلب كرامتها
الشاي والخبز الغذاء الرئيسي لعشرات الوف الاسر
تجميد المداخيل مع الارتفاع الجنوني للاسعار مصدر الكارثة
مئات الالوف دخلهم اقل من ١٥٠ ديناراً شهرياً

تحقيقات جريدة "الدستور" في مدن وقرى الجنوب عكست صورة واقعية حقيقية لمعيشة السكان وعمق الازمة التي خلقتها اجراءات الحكومة المتهورة ، البعيدة كل البعد عن مصالح الناس والوطن.. ومهما تفننت حكومتنا الرشيدة!! ورجال اعلامها، وحواريوها، وحارقو البخور في هيكلها في تضليلهم، لن يستطيعوا سد ضوء الشمس الساطعة بغربال، ولن يستطيعوا اقناع طفل لم يتجاوز السابعة من عمره ان ادعاءاتهم وأقوالهم ستنطلي على احد. لا يمكن ان تتهم "الدستور" انها صحيفة من صحف المعارضة، ولا يمكن اعتبار تحقيقاتها تحريضية!!

"الدستور" وصلت الى سكان الجنوب واجرت مقابلات معهم تطابقت تماماً مع الموضوعات التي توصلت اليها "الجماهير" من خلال المقابلات مع الناس في العديد من المدن والمواقع، ومن هنا سنستند على وقائع جريدة "الدستور" في مقابلاتها لنظهر كم هو متدهور وضع الاردنيين المعاشي، وكم ستزيده.. اجراءات الحكومة الاخيرة.

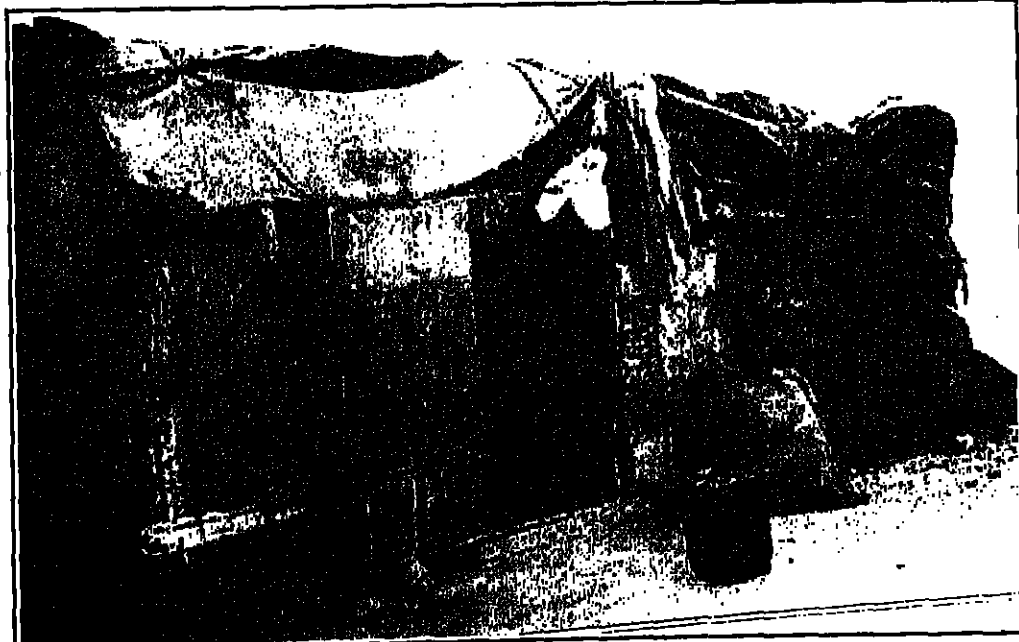
* ففي مدينة الكرك كان لقاء مع احد المواطنين، وهو يعمل "آذن" في احدى الدوائر الرسمية ويتقاضى راتباً مقداره (١٠٠) دينار، وعائلته مكونة من تسعة اشخاص، يسكن في بيت بالايجار ويدفع ٢٥ ديناراً شهرياً، لديه اربعة ابناء في المدارس، راتبه ينتهي بالكامل قبل ١٥ الشهر، كيف سيعيش بقية الشهر؟

اما المواطن الاخر الذي جرى الحديث معه فقال التالي: ان العمل في الدوائر الحكومية حلم لكل شاب في المحافظة بسبب انتشار البطالة بشكل كبير، وقال لقد لمسنا ان البطالة ولّدت الجريمة التي تزداد عندنا وكذلك السرقات والسطو على البيوت، وقال انك حتى لو حققت حلمك وعملت مع الحكومة فانك ستجد بنفسك ان الراتب الذي تتقاضاه لا يكفيك لسد تكلفة المواصلات وأثمان الخبز، واستدرك قائلاً : كيف يمكن للشباب ان يؤمّنوا مستقبلهم ويصنعوه؟!

وفي مقابلة مع مواطن آخر وضعه اشبه بوضع المواطن الاول، عنده عائلة مؤلفة من ٩ اشخاص، مرتبه ١١٠ دنانير، الاجرة الشهرية للسكن ٣٠ ديناراً، يشتري اكياس طحين كل شهر لصنع الخبز.. كل الدخل الشهري يتبخر (حسب تعبيره) في الاسبوعين الاولين من الشهر.

اما مأساة احدى السيدات والتي تشاركها وضعها الاف السيدات فتقول "توفي زوجي قبل ٥ سنوات، عندي ثمانية اولاد، ثلاثة منهم في المدارس، اسكن في بيت اجرته ٢٠ ديناراً لم يعد امامي اي شيء يساعدني على تربية اطفالي وإعالتهم، سوى التوجه لطلب المساعدة من اهل الخير والمروءة.

اما المقابلة مع الفتى الذي لم يتجاوز الـ ١٥ عاماً في بلدة القصر والذي قال فيها انه لم يذهب يوماً الى المدرسة وهو امي ويعيش في اسرة مؤلفة من ١٥ فرداً في بيت من الطين، يتقاضى اهله ٤٠ ديناراً من صندوق المعونة الوطنية، ولا يوجد اي مصدر دخل آخر. لا يعرفون الكهرباء ويأتون بالماء من اماكن بعيدة، وغالباً لا يكون صالحاً للشرب، وهذه الحالة المعاشية يستوي فيها عشرات الالوف ايضاً.



اما المقابلة الاخرى فكانت مع احدى السيدات التي تعيل اسرة مكونة من ١٢ فرداً اضافة الى والدة زوجها، يتقاضى الزوج ١٠٠ دينار، يستهلكون ٥ اكياس طحين في الشهر، فالخبز مع الشاي هو الوجبة الرئيسية، وهم لا يأكلون اللحم، ولا الدجاج، ولا الفاكهة، لعدم قدرتهم على شرائها.

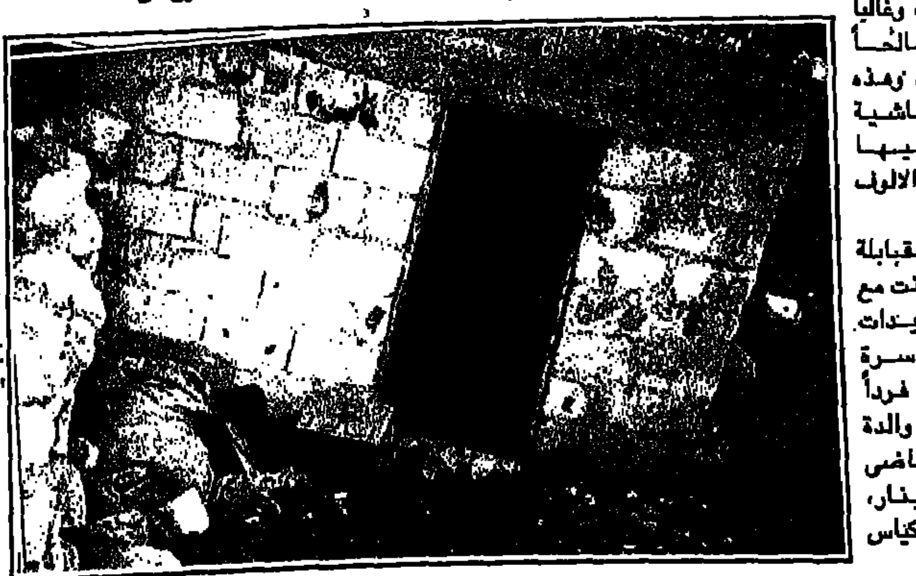
* اما الفقر والعوز الذي تشهده الاغوار الجنوبية فهو صارخ ويكاد لا يصدق فهناك اماكن معزولة عن العالم لا يوجد فيها اي خدمات، ويعيش سكان هذه المنطقة على البندورة والخبز، وبعد غلاء اسعار الخبز ستنزل بهؤلاء كارثة حقيقية، وسينهشهم الجوع الحقيقي.

* اما في مدن وقرى الطفيلة فان المعاناة لم تختلف، وان اختلفت الاشكال ، والتواصل مع الحياة بدا يصبح مستحيلاً في ظل هذا الوضع الصعب. فاحدى السيدات قالت انها تسكن مع اولادها الـ (١٢) حيث ان زوجها متزوج من ثلاث زوجات وعدد الافراد في دفتر العائلة ٢٩ فرداً وراتب التقاعد لزوجها هو ١٠٠ دينار فقط، واضافت انها تعتمد في طعامها على البندورة والخبز والشاي والبطاطا. وقالت ان اسرتها تستهلك اربعة اكياس من الطحين الابيض اضافة الى كيسين من الطحين البلدي، وقالت نأكل يومياً حوالي ٤٠ رغيفاً من الخبز . سيدة اخرى تعيش في حي القصر / الطفيلة قالت نأخذ من صندوق المعونة الوطنية ٢٥ ديناراً ونعيش وضعاً سيئاً، حيث ان منزلها مكون من غرفة واحدة وحالتها سيئة، وتقدم لها المساعدة من المحسنين وفاعلي الخير.

احد المواطنين المسنين قال اعيش انا وزوجتي في بيت مكون من غرفة واحدة ولا يوجد لدينا اي مصدر دخل سوى صدقات المحسنين واهل الخير، ونعتمد في طعامنا على الخبز والشاي، وما يقدمه لنا الجيران والاقارب بين فترة واخرى.

* اما في معان فان الحال لا يختلف كثيراً عن الكرك والطفيلة، حيث قال احد المواطنين انه يعمل بالمياومة في احدى المؤسسات ويتراوح دخله الشهري ما بين (٥٠ - ٦٠) ديناراً وعائلته مكونة من ثمانية اشخاص، ولديه اربعة ابناء في المدارس، يعجز عن توفير متطلباتهم الاساسية، ويسكن في منزل بسيط مكون من غرفتين، وهو مقدم كمساعدة من احد المحسنين ويعيش بدون كهرباء.

مواطن آخر قال انني اعمل راع لحوالي ٧٠ رأساً من الماشية واتقاضى راتباً قدره (٥٠) ديناراً شهرياً، وعائلتي مكونة من سبعة افراد، ولا استطيع توفير متطلباتهم خاصة ان لدي ثلاثة ابناء في المدارس واستهلك شهرياً ما بين ٣ - ٤ اكياس طحين.



مواطن آخر من سكان حي المحطة في الطفيلة قال.. اننا نعيش في هذا الحي منذ ما يزيد عن ثلاثين عاماً، الا اننا محرومون من وجود بنية تحتية تساعدنا على تحمل مشاق الحياة، واهم هذه الخدمات على الاطلاق وجود الكهرباء، فالحي يعاني من عدم وجود الكهرباء بالرغم من وجود خط تمديد الكهرباء في معسكر لواء الحسين على بعد ٥٠٠ متر. واضاف ان الحي لا توجد فيه مدارس للذكور او للاناث، وغالبية ابناء الحي يعانون من انتشار الامية والباقي يذهبون الى مدارس بعيدة عن الحي.

احدى السيدات توفي زوجها منذ اربع سنوات، وتتقاضى راتبه التقاعدي البالغ ٦٥ ديناراً ولديها سبعة ابناء منهم اربعة في المدارس اكبرهم في الثانوية العامة وتعيش في منزل متواضع مكون من غرفتين بايجار قدره عشرون ديناراً.

وبعد.. فان الحديث عن معاناة وحالات الفقر المدقع التي يعيشها اهلنا في الجنوب لا تنتهي، ولا يمكن ان يثق احد ان هذه الحكومة التي لا زالت تتعامل مع المواطن وكأنه اداة لجلب النقود، سوف تخرج الوطن والمواطن من محنته الاقتصادية، وبالتالي معاناته.

ان اجراءات الحكومة الاخيرة قد زادت حالات الفقر في الاردن بشكل عام وزادت "الطين بلة" في الجنوب بشكل خاص، وبالتالي فان هذه الحكومة مدعوة لدراسة الوضع من جديد، والاستماع الى استغاثات الجماهير وعدم الخروج عليهم بالهراوات والغازات المسيلة للدموع والدبابات كما حدث مؤخراً . ان على الحكومة ان تفتح آذانها جيداً لآهات الجماهير ومعاناتها وإيلاء ذلك كل عناية ومتابعة.

ان وضع الجنوب يندى له الجبين ، والفقر به قد وصل حداً لا يمكن لاحد ان يتصوره. فبأي شكل من الاشكال سوف تقابل الحكومة هذه الحالات؟ وهل سوف تكون صادقة ولو لحظة مع نفسها!!!

برنامج كبير وسريع لخصخصة القطاع العام في الاردن



تتسارع بشكل ملفت للنظر خطوات خصخصة القطاع العام في الاردن. وتم وضع برنامج للخصخصة تحت اشراف البنك الدولي تنفيذاً لشروط برنامج التصحيح الاقتصادي والذي يقضي بانهاء دور الدولة الاقتصادي، وبيع حصتها في الشركات او حتى المؤسسات الاقتصادية التي تملكها الى القطاع الخاص المحلي او الاجنبي على السواء، وفي ضوء شروط برنامج التصحيح فان عمليات الخصخصة يجب ان تنتهي بنهاية عام ١٩٩٨ المرحلة الاخيرة لهذا البرنامج.

وتعرض المؤسسة الاردنية للاستثمار حالياً بيع حصة الدولة في اربعة شركات صناعية. وهي ٥٦٥٦٧٧ سهماً حصتها في شركة مصانع الاجواخ الاردنية و ٤٠ الف سهم من اسهم شركة التبغ والسجاير الاردنية و ٥٨٧ الفاً من اسهم مصانع الورق والكرتون. هذا اضافة الى حصة الدولة في شركة مصانع الاسمنت والتي تصل الى ٢٩.٩ مليون سهم. وتقدر القيمة السوقية لاسهم الشركات الاربع المعروضة للبيع بحوالي ١٤٣.٢ مليون دينار.

هذا وسبق ان عرضت المؤسسة بيع حصتها، اي حصة الدولة، في فندق ماريوت العام الماضي، ولكن الصفقة لم تتم بسبب عدم الاتفاق مع المستثمرين الذين تقدموا للشراء.

وتبلغ حصة الدولة ٤٩.٥٪ من رأس مال شركة الاسمنت و ١٩.٧٥٪ من الورق والكرتون و ١٤.١٤٪ من مصانع الاجواخ و ١٣.٣٣٪ من شركة التبغ والسجائر الاردنية.

ومن الجدير بالذكر ان الدولة تحاول بيع حصتها في شركة مصانع الاسمنت الى شركات اجنبية بحجة ان ذلك يساعد على ادخال تكنولوجيا متطورة لهذه الشركة وبما في ذلك استخدام الوسائل التي من شأنها المحافظة على البيئة. ومن المنتظر ان يعقد في التاسع عشر من هذا الشهر في عمان البقية ص ١٠

الصناعيون الفلسطينيون يدعون الى مقاطعة قمة القاهرة الاقتصادية

دعا رؤساء سبعة اتحادات صناعية فلسطينية الى مقاطعة قمة القاهرة الاقتصادية المزمع عقدها في تشرين الثاني المقبل، ما لم تقم اسرائيل التي ستشارك في المؤتمر ، بالغاء الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية منذ شباط الماضي .

ويتساءل الصناعيون الفلسطينيون كيف يمكننا السفر الى القاهرة ونحن ممنوعون من دخول القدس وغزة .

هذا وقد شكا الصناعيون الفلسطينيون في لقاء لهم مع وزير الصناعة في السلطة من عمليات تسريب السلع الاجنبية الى السوق الفلسطينية مما يؤدي الى منافسة غير متكافئة مع المنتجات المحلية، كما اشتكوا من الاجراءات البيروقراطية التي تتعرض لها السلع الفلسطينية اثناء تصديرها عبر المطارات والموانيء الاسرائيلية، او من خلال المعابر مع مصر والاردن.

الغلاء... وتكاليف المعيشة

بعد التبدلات الهائلة والسريعة التي طرأت على تكاليف المعيشة، جراء انفلات الاسعار وتفاقم حالة الغلاء التي اصبحت السمة المميزة لاوضاعنا الاقتصادية والمعيشية، نقول بعد كل هذه التبدلات فان سؤالاً مبرراً تطرحه الحياة حول الاجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها او التي يجب ان تتخذها لمواجهة الحالة الجديدة.

ان حدوث فجوة عميقة بين المداخيل وتكاليف المعيشة، قضية شديدة الحساسية، من شأنها خلخلة الاستقرار الاجتماعي واحداث تأثيرات عميقة على منظومة القيم التي تسود المجتمعات ، ولذلك فان جميع الدول صغيرها وكبيرها، المتقدمة والنامية على السواء، تبادر الى اتخاذ اقصى ما يمكن اتخاذه من اجراءات للمقاربة بين المداخيل من جهة وتكاليف المعيشة من جهة ثانية، اذا لم تكن قادرة على ايجاد حالة من التوازن بينهما: اذ ان عدم معالجة هذه الفجوة والسماح لها بالاتساع، خاصة في ظل منطق السوق والجنوح غير المبرر نحو الربح، من شأنه ان يفسح المجال امام جميع اشكال الاضطرابات الاجتماعية والسياسية، ناهيك عن الاختلالات الكبرى التي تحدث في المجتمعات وتولد الجريمة بكل اشكالها والادمان على المخدرات واشاعة السرقة والاحتيال وكل اشكال الفساد والانحلال.

ومن هنا، فان الناس في بلادنا تنتظر اجراءات الحكومة لمعالجة الفجوة الواسعة التي احدثتها بعد رفع اسعار الخبز والاعلاف، والتي ادت الى ارتفاع اسعار مئات السلع والخدمات، ناهيك عن ان الدولة اقدمت قبل فترة على رفع اسعار الماء والكهرباء، كما زادت معدلات ضريبة المبيعات، الامر الذي انعكس وينعكس على تكاليف الانتاج والاسعار.

ان تعديل الرواتب والاجور للعاملين في القطاعين العام والخاص وتعديل تعويض غلاء المعيشة اصبح امراً ضرورياً جداً. اذ بدون ذلك فان مستوى اداء العاملين سينخفض في جميع المجالات، وستتعمق حالة الرشوة والفساد في مختلف مواقع العمل، وستنهار حالة الالتزام الوظيفي لدى الغالبية الساحقة من العاملين اينما كانوا.

واذا كانت الحكومة قد برت بوعدها او التزامها الى صندوق النقد الدولي ولعصبة المانحين، فانها ملزمة ان تعالج ولو بالحد الادنى نتائج البقية ص ١٠

دول الشرق الاوسط تستحوذ على ثلث صادرات الاسلحة في العالم

ما زالت الولايات المتحدة الاميركية تحتل المرتبة الاولى بين مصدري الاسلحة في العالم ، وان بلدان الشرق الاوسط ستبقى اكبر مستورد للمعدات الحربية باستحواذها على ثلث اجمالي الصادرات العسكرية العالمية.

وتشير التقارير الى ان الولايات المتحدة قد باعت في عام ١٩٩٥ بقيمة ١٩ مليار دولار من اصل ٤١ مليار شكلت اجمالي مبيعات السلاح في انحاء العالم.

وكانت دراسة اعدها "قسم الابحاث" في الكونغرس الاميركي قد ذكرت ان الروس باتوا يتقدمون على الاميركيين في عملية بيع الاسلحة وتصديرها الى الاسواق العالمية.

ارباح البنك العربي ٤٦ مليون دينار

ارتفعت ارباح البنك العربي في النصف الاول من السنة الجارية الى ٤٦.١ مليون دينار مقابل ٣٥.٧ مليون في الفترة نفسها من العام الماضي. اي بزيادة نسبتها ٢٩٪. وفي تصريح للسيد عبد المجيد شومان ان مجموع الميزانية ارتفع الى ١٣.٥ مليار دينار. وارتفع حجم ودائع العملاء لدى المصرف الى ٦.٥ مليار دينار.

من يحمي المستهلك؟؟

اقدمت الحكومة على رفع اسعار الخبز والاعلاف، فالتهبت الاسعار بالنسبة لجميع المجموعات السلعية، وخاصة السلع الضرورية.

وواكب انفلات الاسعار غير المسبوق تصريحات رسمية عن قرب تعويم اسعار جميع السلع بما في ذلك السلع المدعومة كالرز والسكر والحليب، والتخلي عن توزيعها في الكوبونات. ومع تخلي الدولة نهائياً عن التدخل في الاسعار بالنسبة لجميع السلع تقريباً، فان وزارة التموين تركز جهودها على مراقبة الجودة فقط!!! كما تقول المعلومات الرسمية.

وكما هو واضح فان الحكومة لم تحسب حساباً لاثر رفع سعر الخبز والاعلاف على بقية السلع والخدمات، كما انها عندما تتخلى عن دورها في امور التسعير ومراقبة الاسعار، لم تأخذ بنظر الاعتبار، وحتى على ما يبدو لم تفكر بمن سيحمي المستهلك امام موجات الغلاء العاتية المتتالية وامام النهم الطاغي لجني الارباح الذي تبيحه عقلية وآلية السوق.

ويبدو جلياً ان حكومتنا الرشيدة!! في زحمة استجاباتها لاملاءات المؤسسات الدولية في تنفيذ شروطها الخاصة بتعميق تبعية البلاد والعباد، تنسى ما يترتب عليها من التزامات تجاه الشعب، او انها مطمئنة انها تمتلك من وسائل القوة التي من شأنها اجبار الناس بقبول الامر الواقع!!

ان الاجراءات والخطوات التي يتم اتخاذها يومياً في السوق والتجارة الداخلية، تتطلب اجراءات كثيرة لحماية المستهلك من طغيان قانون الربح. فاينما تذهب، فانك تسمع عن ارتفاعات الاسعار غير المبررة والتي تشمل كل شيء. وفجأة تدرك اوساط عريضة جداً في المجتمع خاصة من ذوي المداخيل المحدودة، المتوسطة والمتدنية، ان قدرتها الشرائية تنخفض بشكل مذهل.

فالاجراءات الحكومية التي تترك الجماهير بدون ادنى حماية، ادت الى اشاعة الفقر، الامر الذي يهدد منظومة القيم من جهة، كما يهدد بانتشار الكثير من الامراض الناجمة عن سوء التغذية من جهة ثانية.

انه لامر غريب حقاً ان تقوم الحكومة باتخاذ كل هذه الخطوات التي تطلق العنان للغلاء وابتزاز المستهلكين، ثم تدرك بعد ذلك انه لا بد من وضع قوانين مكافحة الاحتكار وقوانين حماية المستهلك، كما هو الحال في مختلف بلدان العالم.

ان هذا السلوك الغريب يكشف الحيز الذي تشغله مصالح الشعب من اهتمامات الحكومة الرشيدة!!.

تقليص ساعات العمل وزيادة العمالة الفرنسية

بدأ مؤخراً تنفيذ القانون الفرنسي الجديد الخاص بخفض ساعات العمل من اجل زيادة حجم العمالة، مع منح رجال الاعمال خصومات مجزية في تكلفة التامينات الاجتماعية في حالة توسعهم في تطبيق هذه التعديلات التي ادخلت على قانون التوظيف والتشغيل الصادر عام ١٩٩٣. وتضمنت التعديلات الصادرة بقانون خفض ساعات العمل ١٥٪ وزيادة التوظيف بمعدل ١٥٪ مقابل التمتع بمبلغ ٥٠٪ من مساهمة رجال الاعمال في التامينات الاجتماعية خلال السنة الاولى وبنسبة ٤٠٪ في السنة الثانية.

التمايز الاجتماعي يزداد في اسرائيل

تتسع الفجوة بين الغنى والفقر في اسرائيل، واصبحت تشكل تهديداً متزايداً من الداخل، يتجاوز بكثير كافة ادعاءاتها بوجود تهديد خارجي.

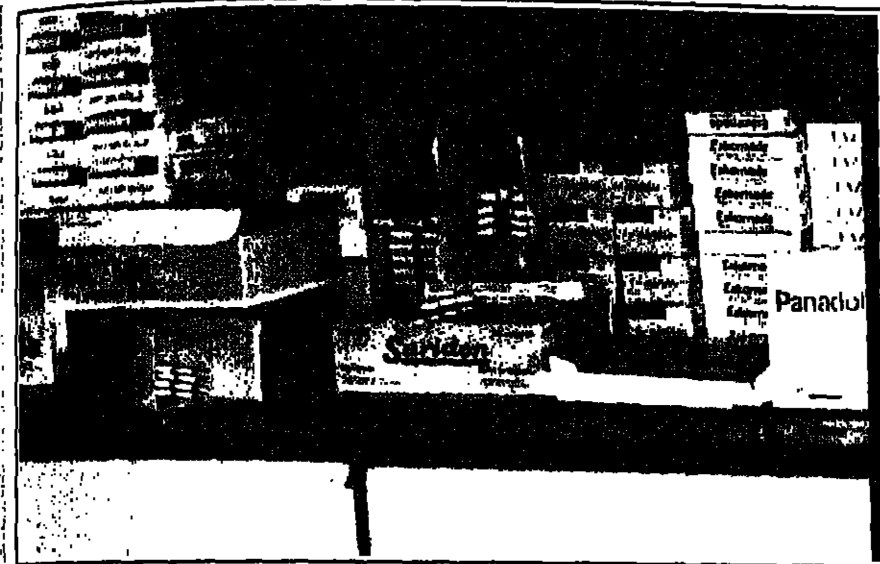
ولذلك تم تشكيل مجلس خاص لمواجهة الفجوة الاجتماعية والاقتصادية وقضية الفقر في اسرائيل وتم تخصيص مبلغ ٦ ملايين شيكل لاعمال المجلس خلال السنة الاولى من عمله.

٢٨٪ معدل البطالة في الجزائر

بلغت نسبة البطالة في الجزائر ٢٨.١٪ في نهاية عام ١٩٩٥ وهو ما يعني ان ٢.١ مليون شخص عاطلين عن العمل من بين ٧.٥ مليون شخصاً يمثلون القوة العاملة في البلاد حسبما اعلنت اذاعة الجزائر.

وقالت الاذاعة ان اكبر مشكلتين هما البطالة من حيث المبدأ ولكن المشكلة الاخرى هي انتشارها بين الشباب دون سن ٣٠.

صناعة الدواء في الاردن... الآفاق والاحتمالات





شهدت صناعة الدواء في الاردن تطوراً ملحوظاً خلال السنوات القليلة المنصرمة. وتقدر الاستثمارات في هذه الصناعة بما يزيد عن خمسين مليون دينار. ويوجد في البلاد حالياً سبعة شركات منتجة للدواء كما يوجد ثمانية اخرى قيد التأسيس. ولا حاجة هنا للتأكيد على اهمية مثل هذه الصناعة للاقتصاد الوطني من جميع النواحي، والدور الذي تقوم به مع غيرها من الصناعات في دفع عمليات التطور الى الامام وفي ترسيخ وتعزيز امكانات البلاد المادية والعلمية. فصناعة الدواء تساهم في توفير فرص عمل للقوة العاملة في البلاد كما تساهم في ايجاد صناعات اخرى كصناعة التعبئة والتغليف وغيرها.

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى امرين متميزين يتعلقان بتطور وتوسيع هذه الصناعة. وهما دور هذه الصناعة في تعزيز وتعميق البحث العلمي باعتباره ضرورة موضوعية لكل تطور لاحق وخاصة فيما يتعلق بتوفير مواد اولية محلية لها، وكذلك تقوية البحث حول الامراض المستوطنة في بلادنا وفي المنطقة. والبحث العلمي كما هو معروف، احد اهم ان لم يكن اهم شرط لتطوير صناعة الدواء لمواكبة المستجدات في هذا المجال ولاكتساب الخبرات ومراكمتها والاستناد عليها في السير الى الامام.

ان تطور الصناعة وتوفير الخامات المحلية لها، خاصة من الاعشاب، يتطلب ابحاثاً مستمرة مع كل ما يستلزمه ذلك من زيادة الانفاق على البحث العلمي واستخدام احدث وسائل البحث والمتابعة وخاصة ما يتعلق بتوسيع المختبرات العلمية وامكانات التجارب وغير ذلك. وترتدي دراسة الامراض المستوطنة اهمية خاصة ليس فقط لاكتشاف اسبابها والعوامل المؤثرة عليها، بل وكذلك في توفير المقدرة على معالجتها.

وفي الحقيقة ان هذه الصناعة بمقدورها ان تكون اداة رائدة في زيادة الاهتمام بالبحث العلمي ونتائجه المادية، خاصة اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان هذا الموضوع لا يلقي الاهمية على صعيد الدولة وعلى صعيد القطاع الخاص بشكل عام.

والامر الثاني الهام بالنسبة لهذه الصناعة، هو انها لا تغطي فقط ٣٠٪ من حاجة البلاد للدواء وبأسعار تقل عن الدواء المستورد، ولكنها كذلك تدعم ميزان المدفوعات بالعملة الصعبة جراء تزايد صادرات الدواء.

وقد نمت قيمة الصادرات من الدواء خلال السنوات القليلة الماضية كما يلي:

العام	مليون دينار
١٩٨٩	٢٩,٨٧٠
١٩٩٠	٤٠,٣٢٠
١٩٩١	٣٤,٥٥٠
١٩٩٢	٥٤,٩٩٠
١٩٩٣	٧٠,٤٨٠
١٩٩٤	٩١,٣٠٠
١٩٩٥	٨٧,٣٤٠
خمسة اشهر ٩٦	٣٧,٦٦٠

وهكذا وفي ظل الزيادة المضطردة في صادرات الدواء، واكتساب الدواء الاردني اسواقاً ثابتة وقابلة للتوسع، فمن المتوقع ان تلعب هذه الصادرات دوراً مؤثراً في ميزان المدفوعات. ومن الملاحظ ان عائد صادرات الدواء في الوقت الحاضر يحتل مركزاً متقدماً بين سلع التصدير الاساسية كالفوسفات والبوتاس والاسمدة.

ويمكن القول ان صناعة الدواء الاردنية قد تمكنت حتى الان من تثبيت موقع لها داخل البلاد وفي العديد من الاسواق الخارجية. ورغم ذلك يجب التاكيد بانها لا زالت صناعة ناشئة قياساً لعمر مثل هذه الصناعة الطويل والتجربة الواسعة لدى البلدان العريقة في انتاج الدواء، الامر الذي يتطلب تقوية وتعزيز الرقابة الذاتية على الجودة والالتزام بالمواصفات وكذلك تعزيز الرقابة الوطنية من اجل تعزيز الثقة بها محلياً وخارجياً.

وصناعة الدواء في الاردن مثلها مثل بقية الصناعات الناشئة تواجه منافسة حادة، خاصة من قبل شركات الدواء العالمية ومن العلامات التجارية المشهورة، وتحتاج الى مجموعة كبيرة من الاجراءات ومن السلوك الحذر والالتزام الدقيق بعوامل انجاح تسويق منتجاتها لكي تتمكن من شق طريقها في الاسواق الخارجية.

وتواجه صناعة الدواء في الاردن، مثل بقية البلدان العربية الاخرى مشاكل جدية في ضوء القرارات الاخيرة لجولة اورغواي للجات وانظمة منظمة التجارة الدولية التي حلت محل الجات منذ مطلع عام ١٩٩٥. علماً ان انتاج الدواء في البلاد العربية يغطي ٤٠٪ تقريباً من الحاجة المحلية، الامر الذي يعني ان صناعة الدواء العربية وخاصة في بعض البلدان ذات اهمية متقدمة. وتنص قرارات جولة اورغواي فيما يخص حماية حقوق الملكية الفكرية على تقديم تسهيلات للدول الاقل نمواً، ومنها اعطائها مهلة عشر سنوات لتوائم اوضاعها مع احكام حماية الملكية الفكرية، واما الدول الاخرى ذات الدخل المتوسط فما فوق فتعطي مهلة اقل تتراوح بين ثلاثة وخمسة سنوات. ومن ناحية اخرى فان احكام حماية الملكية الفكرية الجديدة التي اقرتها الجات تمنح حق الملكية الفكرية للمنتج النهائي ولطريقة الصنع، خلافاً لقوانين الملكية الفكرية النافذة حالياً في الاردن وفي معظم الدول العربية والنامية الذي يعطي حق الاختراع لطريقة الصنع وليس للمنتج النهائي، اي ان طريقة الصنع هي التي يتم حمايتها بموجب قوانين حماية الملكية الفكرية. والحقيقة ان اضفاء الحماية على طريقة الصنع وعلى المنتج النهائي بموجب القرارات الاخيرة للجات سيجعل وصول الدول النامية الى تكنولوجيا الانتاج والى المنتجات الحديثة عملية مكلفة جداً، ستؤدي الى زيادة اسعار الدواء زيادة كبيرة مما يقلص فرص هذا الانتاج على المنافسة في الاسواق المحلية والخارجية.

ان انضمام الاردن وبقية الدول العربية لمنظمة التجارة الدولية، يتطلب تغيير قوانين حماية الملكية الفكرية والانسجام مع قوانين المنظمة. ولذلك فان جميع الدول العربية تبذل جهوداً لاعطائها مهلة كافية للتكيف مع قانون حماية الملكية الفكرية ومن الجدير بالذكر ان هذه القضية كانت ولا زالت من المشاكل والهموم التي يتناولها الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية. وعقد من اجل هذه الغرض العديد من الاجتماعات، واتخذت مجموعة من القرارات من بينها العمل على تكامل الصناعات الدوائية في البلاد العربية، والسير في طريق تكوين سوق عربيا مشتركة للدواء. ومن ناحية اخرى فان منتجي الدواء في الاردن يطالبون بمدة سماح عشر سنوات للتكيف مع قوانين حماية الملكية من تاريخ توقيع اتفاقية التجارة الدولية، وعدم تطبيق الحماية لاي براءة اختراع جديدة اثناء فترة السماح.

والحقيقة ان صناعة الدواء الاردنية والعربية تخوض معركة قاسية بهذا الصدد، لان التساهل في معالجة هذا الموضوع، يعني توجيه ضربا مدمرة لهذه الصناعة، وابقاء بلدنا مستهلكاً وغير منتج للدواء، لان قوانين حماية الملكية الجديدة في صالح الدول المتقدمة فقط.

مخاوف من خصخصة "ابو الهول" و "الاهرامات"

• القاهرة – اثار اقتراح تقدم به رجال اعمال مصريون لاقامة متاحف خاصة جدلا حادا في مصر ودفع معارضي الاقتراح الى التحذير من "خصخصة الفراعنة تمهيداً لبيع ابي الهول والاهرامات في المزاد العلني".

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار، عبد الحليم نور الدين ان "الآثار المصرية ملك الامة، ويجب ان تبقى تابعة لسلطة الدولة لانها الوحيدة التي تستطيع المحافظة عليها".

• ورفض نور الدين اي حديث عن اقامة متاحف خاصة، حتى مع اقراره بان الداعين اليها اقترحوا ان تبقى القطع الاثرية المعروضة ملكاً للدولة.

وتاتي هذه الدعوات في ظل برنامج واسع للخصخصة بدأته مصر قبل خمس سنوات. وقد اقترح عدد من رجال الاعمال بناء متاحف خاصة ولا سيما في القرى السياحية التي يملكونها في الغردقة او شرم الشيخ على البحر الاحمر.

ويقول عمر حسين زكي، وهو واحد من رجال الاعمال هؤلاء "نحن نريد تخفيف العبء عن الدولة التي لا تملك الاموال الكافية لبناء مئات من المتاحف الحديثة الضرورية لعرض الآثار المكدسة في المخازن بلا عناية". ويضيف "نحن نريد الحصول من الدولة على امتياز لعرض القطع في المتاحف التي نشيدها. وفي المقابل نقدم للدولة ٤٠٪ من عائدات الزيارة التي ستدفع بالدولار وليس بالجنيه، خلافاً للمتاحف الوطنية". ويتابع ان "تشجيع السياحة يتطلب ان نذهب الى السائح، لا ان يأتي هو الينا. وما الضرر اذا ما نقل رمسيس الثاني الى البحر الاحمر. هناك على الاقل لن يكون معرضا لاضرار التلوث، كما في وسط القاهرة".

الا ان هذه الدعوات، التي يؤكد اصحابها انها تستند الى دوافع "وطنية"، تواجه بهجوم حاد من جانب المعارضين لخصخصة مؤسسات الدولة وممتلكاتها. وتقول نعمات احمد فؤاد، وهي استاذة في جامعة القاهرة "لو كانوا وطنيين حقاً، لبنوا متاحف حديثة اهدوها للدولة، كما يحدث في الدول المتحضرة".

وتضيف الكاتبة المعروفة بخوضها معارك قاسية للحفاظ على الثروات الوطنية "هذه استباحة واستهتار. اذا كانوا قد ضيعوا الدولة الحديثة، فليحافظوا على الاقل على الدولة القديمة وتاريخنا ورمزا نفسنا" وتتابع بسخرية مرة اخرى "لو ان الاهرام وابا الهول لم تكن بهذه الضخامة لكانت بيعت في المخازن الكبرى في الولايات المتحدة".

وكانت نعمات فؤاد ربحت اخيرا دعوى قضائية رفعتها لالغاء معرض للآثار المصرية في اليابان والولايات المتحدة، لانها اعتبرت الضمانات الامنية غير كافية لضمان عودة الآثار كاملة وسليمة.

وتتهم فؤاد الحكومة المصرية بانفاق "الملايين من الجنيهات من عائدات زيارة الاماكن الاثرية على المهرجانات بدلاً من بناء مخازن جيدة التجهيز، طالما انه يصعب عليها بناء متاحف مكلفة".

• وتفيد الاحصائيات الرسمية ان المخازن الحكومية تحوي (٩٠) الف قطعة اثرية من العصور المختلفة، بينها اربعة الاف تمثال كبير الحجم، وتضم مصر (٢٨) متحفا وطنياً، وتوجد فيها آثار من مختلف العصور الممتدة الى اربعة الاف سنة قبل الميلاد. ويقول نور الدين "لن يكون في مصر متاحف خاصة الا اذا تغير القانون وسمح للافراد بتملك الآثار". اما فؤاد فتؤكد انها ستحارب مثل هذا القانون "حتى الشهادة".

عدوان امريكي على العراق وسط استنكار واسع وأسئلة كثيرة لا اجابات عليها الان

اثارت الغارات الامريكية الوحشية على مواقع عراقية مدنية وعسكرية موجة عارمة من السخط والاستنكار على الصعيدين العربي والعالمي. اذ بعد ان قامت القوات الامريكية خلال يومين متتاليين بقصف المواقع العراقية بالصواريخ الموجهة من الجو وحاملات الطائرات، انهالت الاحتجاجات ضد هذا السلوك الوحشي الذي لا يستند الى سند قانوني او عرف دولي. فاضافة الى ان الاعتداءات انتهاك للسيادة العراقية، فانها تشكل استهتاراً بالقوانين والاعراف الدولية. ويبدو ان واشنطن لم تكن تتوقع ردة الفعل هذه وخاصة من اعضاء مجلس الامن : روسيا والصين وفرنسا ومن غالبية الدول العربية.

وبلغت عزلة الولايات المتحدة جراء هذا السلوك درجة فشلت معها هي وبريطانيا في استصدار قرار من مجلس الامن بلوم العراق او ادانته على ارسال قوات عسكرية الى مدينة اربيل.

لقد عبرت الشعوب العربية ومختلف قواها السياسية والعديد من الحكومات العربية عن استنكارها للعدوان وتمسكها بوحدة وسيادة العراق على اراضيه. وبينما لاذت بعض الحكومات العربية بالصمت، فلم تؤيد الاجراء الامريكي سوى دولة الكويت، هذا على الرغم من ان الدوائر الامريكية تعلن بأن حلفاءها في المنطقة يؤيدون خطواتها.

تطرح التطورات والتداعيات المتلاحقة في العراق ومنطقة الخليج مجموعة كبيرة من التساؤلات والتي نقدر انه لا تتوفر اجابات شافية ودقيقة على اهمها، وذلك بسبب الخلط الشديد للاوراق وتداخل وتشابك العديد من العوامل والمعطيات المحلية والاقليمية والدولية، وبسبب تنوع واختلاف اهداف واهتمامات الاطراف المعنية بالامر مباشرة.

لقد سبق ان اجتاحت قوات تركية واخرى ايرانية الاراضي العراقية لاكثر من مرة، ولم تتحرك الولايات المتحدة للدفاع عن قرارات مجلس الامن، او للدفاع عما يسمى بالمناطق الامنة التي حددتها قرارات مجلس الامن. والقضية الكردية ليست مطروحة الان بشكل استثنائي، كما ان الصراع بين الحزبين الكبيرين وحتى الاقتتال قديم ومستمر، وفشلت عدة قوى ودول في تسوية الخلافات بينهما بما في ذلك الولايات المتحدة . كما لم تتجح الاحزاب الكردية في الدفاع او التحكم بالمناطق التي تتواجد فيها تحت حماية القوات الدولية، وفشلت كذلك في وقف الاحتراب فيما بينها والذي كان يتفجر بين آونة واخرى. وكل هذه المعطيات تدفع الى طرح السؤال الكبير، وهو لماذا كانت ردة الفعل الامريكية على دخول القوات العراقية لاربيل عنيفة وعدوانية وسريعة؟ ولماذا جرى ذلك في هذا الوقت بالذات.

هناك عدة اسباب تطرح لتفسير وتحليل السلوك الامريكي. يأتي في مقدمتها بأن الضربة العسكرية الامريكية للمواقع العراقية املتها ضرورات واحتياجات انتخابية، لتحسين صورة وشعبية الرئيس كلنتون امام منافسه الجمهوري، وهذا التفسير يؤكد ان الدولة العظمى، لا تتردد في ارتكاب اكبر المجازر والمعاصي والجرائم اذا كان ذلك يخدم احتكاراتها او مصالحها او يحسم الخلاف بين اطرافها المتصارعة.

وهناك تفسير اخر، او احتمال آخر لا يقل اهمية، وهو ان ردة الفعل الامريكية العدوانية والدموية كانت بسبب تقدير الولايات المتحدة ان قبضتها اصبحت تضعف او ترتخي في الامساك او الاحاطة بتطورات المنطقة واحتمالاتها، في وقت اخذت تبرز ملامح واحتمالات لسياسات اقليمية جديدة عبر عنها سلوك رئيس الوزراء التركي مثلاً، وكذلك اشتداد التناقض والاختلاف بين الولايات المتحدة وحلفائها حول الموقف من منطقة الخليج وخاصة من ايران والعراق. اذ تتنامى الخلافات مع الدول الاوروبية واليابان وكندا حول هذه الامور وحتى حول الموقف من كوبا. اذن فان ردة الفعل الامريكية من شانها تعزيز قواتها العسكرية في المنطقة واثارة الرعب وبعث المخاوف المتبادلة بين دولها، بما يساعد في تعطيل بعض المشروعات السياسية والاقتصادية التي طرحها اربكان ابان زيارته للمنطقة، ولا سيما اقتراحات التقارب بين دولها. وكل ذلك يؤدي الى زيادة حدة التوتر وزيادة مبيعات السلاح الى دول النفط الغنية، ويعطي الولايات المتحدة فرصة الامساك من جديد بمفتاح اثارة التناقضات وتوجيهها بين مختلف الاطراف. وتؤيد الولايات المتحدة اقامة الحزام الامني التركي في شمال العراق، كبديل لاحتمال التقارب التركي العربي رغم كونه عدواناً على سيادة العراق ووحدة اراضيه.

ويندرج في سياق هذا التفسير طموح الولايات المتحدة في ابقاء قبضتها قوية على النفط انتاجاً وتسويقاً وعدم السماح بمزاحمتها في هذا الخصوص.

هذه بعض التفسيرات ويوجد بدون شك تفسيرات ورؤى اخرى كثيرة، لكل الذي جرى والذي لا زال يتفاعل، خاصة مع التهديدات الامريكية بتوجيه ضربة جديدة للعراق، رغم اعلان العراق بأنه لن يعترض طيران قوى التحالف فوق اراضيه.

ولكن يبقى سؤال مركزي وهام، هو لماذا اقدمت القيادة العراقية على ارسال قواتها الى اربيل ثم سحبها، مع انها تدرك تماماً ان كثيراً مما قلناه سيترتب على ذلك؟ وما هي الحكمة من دخول القوات العراقية اربيل ثم الخروج منها خاصة وان سيادة العراق على المنطقة منقوصة او مسلوبة؟ وهل هناك حسابات محددة من اجل تحريك الوضع بما يسمح بانهاء الحصار المفروض على العراق، واستعادة السيطرة على الشمال والجنوب على السواء؟ ام ان ما جرى كان بعيداً عن الحسابات الضرورية، لمثل هذه الحالة؟

من الواضح تماماً ان الشعب العراقي بعربه واكراده، كان ولا زال يدفع غالياً ثمن السياسة المغامرة وغير المدروسة التي ينهجها صدام حسين منذ غزو الكويت واحتلاله وحتى هذه الاحظة، والتي جلبت الكوارث الكبيرة للعراق والمنطقة. فالشعب العراقي تتضاعف معاناته سواءً جراء الحصار المستمر او جراء العدوان بمختلف اشكاله وجراء مختلف التدخلات التي قامت وتقوم بها بعض دول الجوار، تركيا او ايران.

وفي الاحداث الاخيرة، فان الخاسر الاول والرئيس هو الشعب العراقي في الشمال والجنوب والوسط. ولذلك يبقى السؤال المطروح، لماذا دخول القوات العراقية الى اربيل، بدون جواب.

محنة الاكراد



مسعود برازاني



جلال طالباني

معاناة اكثر من ٤٠,٠٠٠ كردي على حدود ايران والتي اظهرتها وسائل الاعلام العالمية عكست معاناة اوسع للشعب الكردي في شمال العراق، حيث تتجمع نذر بؤرة جديدة لجر كل من العراق وايران وتركيا للاحتراب وزيادة معاناة الشعب العراقي والشعب الكردي وكل شعوب المنطقة.

قد يكون الخلاف بين قادة الاكراد قد ادى الى هذه التطورات السلبية لكن يجب ان نتذكر ان هذه المنطقة الغنية بالنفط هي محط اطماع الاحتكارات العالمية وارض صراع تاريخي بين الدول المتجاورة.

لجأ العديد من المعارضين العراقيين الى شمال العراق بعد ان اجبروا على الهجرة من مواطنهم الاصلية بسبب القمع غير المعهود في التاريخ لنظام صدام حسين، ولكنهم الان اصبحوا ضحايا من جديد لمخابراته التي دخلت اربيل وبدأت تبحث عن المعارضين وعلى رأسهم اعضاء الحزب الشيوعي العراقي، واخذت تبيدهم بوحشية وبدون رادع او وازع. فكم من الرفاق العراقيين تم قتله مباشرة في شوارع اربيل، وكم منهم من علقت له المشانق، وكم منهم من سجن ونقل الى سجون بغداد.

اميركا تصب الزيت على النار وصدام حسين يعطي المبرر بعد المبرر لقوات التحالف لضرب الشعب العراقي واطالة محنته ومحنة الاكراد.

هذه هي الرأسمالية

محمد سيد أحمد

"المؤتمر الدولى الاول حول الاستغلال الجنسى للاطفال" الذى عقد بستوكهولم فى الاسبوع الماضى، قد يتذكره التاريخ كعلامة طريق مهمة، لاتقل خطورة عن سقوط حائط برلين عام ١٩٨٩، وانهيار الاتحاد السوفياتى عام ١٩٩١..

ذلك ان سقوط حائط برلين اصبح رمزاً لنهاية استقطاب العالم إلى معسكرين دوليين يرمي كل منهما إلى القضاء على الاخر وانهيار الاتحاد السوفياتى رمز لنهاية النظام الاشتراكى العالمى، وفسر على انه يعنى انتصار الرأسمالية عالميا.. وسرعان ما وصف مفكر امريكى – هو فرانسيس فوكاياما – هذا الانتصار بـ"نهاية التاريخ".. وقصد بهذا التعبير أن الراسمالية قد أثبتت أنها وحدها "المنظومة الطبيعية" غير "المصطنعة" التى صمدت فى وجه كل التحديات، وبالذات الايديولوجيات التى حاولت، طوال القرن العشرين، أن تنتزع منها مركز الصدارة، وفشلت.. سواء قصد بها الشيوعية أو الفاشية.. فلقد "انتهى التاريخ" بمعنى انتهاء عهود التصارع على "المرجعية الايديولوجية"!..

ولكن الرأسمالية كما نعلم تغلّب "الربح" على أي اعتبار آخر. ولاتتورع عن إهدار أية قيمة بشرية لو وقفت عقبة فى وجه تعظيم الارباح إلى أقصى حد.. وقد انعقد مؤتمر ستوكهولم فى وقت انفجرت فية فضيحة فى بلجيكا اسفرت عن مقتل العديد من الاطفال القصر، منها بنات فى سن الثامنة، بعد اختطافهن بقصد استخدامهن لاغراض جنسية.. بل ثبت أن وراء الفضيحة شبكات واسعة للاتجار بالاطفال لاغراض الدعارة.. وأن الظاهرة لم تعد هامشية أو محدودة الآثار موقعيا، بل اصبحت واسعة الانتشار فى عالم تفككت فيه روابط الاسرة، وتمزقت العلاقات الاجتماعية، وتعاظمت الفوارق بين الاثرياء والفقراء، وتدهور فيه مفهوم أن للفقراء حقا فى شكل او آخر من التأمين الاجتماعى..

ولقد أورد مؤتمر ستوكهولم إحصائيات مزعجة فى هذا الصدد، منها على سبيل المثال أن عدد الأطفال الذين يستدرجون سنوياً للتداول "كسلع جنسية" دون بلوغ سن الرشد يتجاوز فى اسيا وحدها المليون طفل، إناثاً وذكوراً !بل تاكد الآن أن تجارة الجنس لدى القصّر تعمّ كل القارات، لا قطاعاً واحداً من المعمورة دون غيرة.. ولا شريحة من المجتمع دون أخرى.. ذلك أنها تحقق عوائد وأرباحاً فلكية!.. فهل هذا هو "نهاية التاريخ" الذي يطمح فيه الجنس البشري !؟.. وهل جاز أن يتحكم فى مستقبلنا نظام عالمى يفرز مثل هذه الموبقات؟

لقد دعا مؤتمر ستوكهولم إلى اعتبار تجارة الجنس لدى الاطفال "جريمة ضد الإنسانية فى وقت السلام"، على غرار جرائم الحرب ضد الإنسانية.. ودعا إلى برنامج عمل دولي لمحاولة وضع حد لهذه الجرائم المروعة قبل عام "٢٠٠٠"، بتجريم الأنشطة غير الشرعية فى هذا الصدد، وملاحقة مرتكبى هذه الجرائم حتى خارج بلادهم، وإقامة بنوك معلومات دولية، و"محكمة جنائية عالمية" لمعاقبتهم، وتوعية الناس بأبعاد الآفة، ووضع قيود على استخدام الأنترنيت وغيره من أدوات الإعلام فى الترويج لهـا، وزيادة التنسيق بين الحكومات والاستعانة فى هذا الصدد بوكالات الامم التحدة وإنتربول، إلخ..

غير أن الإعلان الختامى لمؤتمر ستوكهولم مجرد من أية قوة تنفيذية، ولايضيف شيئا ملزماً على ما سبق ونص عليه ميثاق الأمم المتحدة لعام ١٩٨٩ بشأن حقوق الطفل.. فلتوصيات المؤتمر فقط قيمة اخلاقية.. ولا بد لنا من التسليم بأن مثل هذه التوصيات لا يستطيع الكثير في وجه القانون الاساسي للنظام الرأسمالي وسعيه دون تحفظ الى تعظيم الارباح... وقد فشلت من قبل مؤتمرات مماثلة لمؤتمر ستوكهولم في القضاء على تجارة المخدرات، ووضع حد للاتجار في مجال الاسلحة المحظورة، وفي تصفية المافيات الدولية والجريمة المنظمة.. فهل يوسعها ان تنجح في مجال الدفاع عن الطفل؟..

وقبل اختتام المؤتمر بيوم، حذر عدد من العلماء الفرنسيين من مخاطر ما سموه بالتلاعب بجينات الفواكه والخضروات عن طريق الهندسة الوراثية، وراحوا يتهمون معامل البحوث الغذائية بانها تضحي بصحة البشر في سبيل انتاج فواكه وخضروات اكبر حجماً، واغزر محصولاً، واكثر إغراء، وكفيلة – بالتبعية – بتحقيق ارباح أعظم!... وذهبوا الى حد وصف التلاعب في جينات المحاصيل بأنه اخطر من القنبلة النووية.. ولكن تحذير العلماء الفرنسيين، مثل نداء مؤتمر ستوكهولم، يصطدم بقوانين الرأسمالية الصارمة.. ولن يكتب لهما النجاح ما لم يكن هناك تسليم بالحاجة الى بدء التاريخ من جديد.. لا ان نرضى ابداً ببلوغه نهايته!..

(عن "الاهالي" المصرية)

اجتماع موسع للمنظمات غير الحكومية

عقد تحت رعاية سمو الاميرة بسمة، يوم الاربعاء الموافق ١١ ايلول ١٩٩٦، اجتماع موسع للمنظمات غير الحكومية ضم حوالي اربعمائة مندوبة يمثلن المنظمات غير الحكومية من مختلف انحاء الاردن، لاقرار خطة عمل المنظمات غير الحكومية لعام ٢٠٠٠.

لقد تضمن البرنامج كلمة لسمو الاميرة بسمة، وعرض موجز عما تم انجازه بعد مؤتمر بكين للمنظمات غير الحكومية، وعرض موجز حول نتائج ورش العمل التي نظمتها اللجنة التنسيقية للمنظمات غير الحكومية، حول اثني عشر محوراً ،حسب محاور وثيقة العمل الدولية ،والتي شارك فيها حوالي ٢٥٠ من المتخصصين، وممثلي المنظمات غير الحكومية، ودامت ثلاثة ايام، وكذلك عرض موجز لخطة العمل الاردنية للمنظمات غير الحكومية.

ويأتي هذا النشاط، في اطار الاعداد لمنتدى المنظمات غير الحكومية، الذي سيعقد في الاردن من ٢٢ – ٢٣ ايلول ١٩٩٦ قبل مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية، الذي سيعقد في الاردن من ٢٥ – ٢٩ ايلول ١٩٩٦، وسيناقش المنتدى ويقر، خطة عمل المنظمات غير الحكومية العربية، ليتم تسليمها الى الاجتماع الرسمي مساهمة من المنظمات غير الحكومية في وضع الخطة الرسمية العربية للنهوض بالمرأة العربية.

لقد جرى حوار صريح، قدمت من خلاله مندوبات عدد من المنظمات غير الحكومية عدداً من الاقتراحات والآراء، التي من شأنها اغناء خطة العمل، وتسهيل عمل ونشاط المنظمات غير الحكومية، كان من اهمها:–

١ – بما ان مؤتمر بكين كان بشكل اساسي مؤتمر التزامات من قبل الحكومات لتحسين وضع المرأة، فلا بد من ان يرفق بالخطة "اعلان التزام" من قبل المنظمات غير الحكومية ومن ثم من قبل الحكومة، يسمى "باعلان عمان لعام ١٩٩٦، خاص بتقدم المرأة تتم فيه الاشارة الى التزام كافة الجهات بتنفيذ ما جاء في خطة العمل، والاستراتيجية التنفيذية حتى عام ٢٠٠٠" يتضمن آلية خاصة بالمساءلة، في حالة عدم الالتزام بالتنفيذ وضمان الشفافية في عمل كافة الجهات.

٢ – توجيه رسالة الى الجهات الرسمية المعنية، تتضمن المطالبة الفورية بما يلي:–

أ – ادخال تعديلات قانونية على القوانين المحلية، بحيث تتلاءم مع القوانين التي صادقت عليها الحكومة الاردنية في المواثيق الدولية.

ب – الغاء التحفظ الخاص بالجنسية، واعطاء الام الاردنية فوراً الحق بمنح جنسيتها الى اولادها.

جـ – الغاء القوانين المهينة للمرأة مثل قانون اصدار جواز السفر.

حـ – ادخال تعديل فوري على قانون الانتخاب بحيث يمنح كوتا للنساء بنسبة ٣٠٪ كما جاء في توصيات مؤتمر بكين.

هـ – ادخال تعديلات خاصة بجرائم الشرف، بحيث لا يبرىء القاتل.

و – ادخال تعديلات على القوانين الخاصة بحقوق المرأة العاملة، ان كان في قوانين الضمان الاجتماعي، او قانون الخدمة المدنية، او قوانين النقابات المهنية (بحيث لا يخصم من راتبها بدل اعالة، اذا لا يحق لها او ورثتها استلام تقاعدها او مستحقاتها – كما ان التأمين الصحي، لا يندرج على اطفال الام العاملة – او ان زوج المرأة العاملة لا يستفيد من تأمينها مثلما تستفيد الزوجة من تأمين زوجها.

٣ – الالتزام بتطبيق التأمين الصحي الشامل، طيلة دورة الحياة للمرأة، ولكافة المواطنين، وبما ان قانون التأمين الصحي الشامل معد وجاهز للتطبيق فلا بد من اتخاذ موقف ضاغط لاقراره، من قبل وزارة الصحة والعمل على تنفيذه.

٤ – تعديل قانون الجمعيات الخيرية، بحيث يسمح للجمعيات العمل بالسياسة لان تنفيذ خطة العمل في مختلف جوانبها، يدخل في صميم العمل السياسي.

٥ – التأكيد على استقلالية المنظمات غير الحكومية، بحيث تشكل قوة ضاغطة للتأثير على صانعي القرار.

٦ – تجنيد جميع طاقات المجتمع وتوحيدها، من اجل تنفيذ خطة

البقية ص ١٠.



... الجبهة

عفاف حنا

قال لي احدهم : لم استغرب عندما قرأت ما كتبت عن الاطفال الذين يبحثون عن الطعام في حاويات القمامة، هذا المنظر بات مألوفاً جداً في بلادنا. وليس الاطفال وحدهم زوار الحاويات" ان جازت التسمية، بل هناك ايضاً الشباب والكهول والشيوخ، سواء كانوا رجالاً ام نساءً. وقال اخر: في بداية العام الدراسي يحتاج كل طفل الى ميزانية خاصة من اقساط مدرسية وكتب وقرطاسية وملابس جديدة وكلها ترهق جيب رب الاسرة. واضاف: في السابق كان الطفل يكتفي بشلن او عشرة قروش كمصروف يومي ولكن الآن فإن اقل شيء يمكن ان يرضى به التلميذ ربع دينار يومياً وذلك ثمن السانتويش وعلبة العصير. لماذا يلزم الاب اذا كان عنده اربعة او خمسة اطفال يجلسون على مقاعد الدراسة؟!.

وقال ثالث : لقد اصبح الناس يتهافتون على شراء الخبز ... لانه ارخص، لكن المشكلة ان الطلب عليه اكثر من العرض ... الافران تفضل ان تنتج وتبيع الاصناف الاغلى سعراً. كما ان حجم الرغيف صار اصغر ونوعيته ارداً.

اما احدى الطبيبات فقد قالت: لقد آمنت اخيراً بانه يوجد ... فقر مدقع. اذ عندما انصح بعض المرضى بإجراء فحوصات ... يتوقف على نتيجتها وصف العلاج فإنهم غالباً يذهبون ولا يرجعون، اي انهم يظلون بدون علاج. والسبب معروف ذلك ان كل واحد منهم لا يملك النقود الكافية لاجراء الفحص المطلوب. بالاضافة الى ... فإن الكثيرين لا يشترون الادوية التي توصف لهم لان اثمانها ... متوفرة لديهم.

وباختصار جميعهم كانوا يتحدثون عن سوء الاوضاع الاقتصادية في البلد ورداءة الاحوال المعيشية للناس، ... وارتفاع الاسعار بشكل عام. هذا المسلسل الذي لا نعرف ما تخبيء لنا حلقاته من مفاجآت غير سارة. اذ يقال مثلاً ان اسطوانة الغاز سوف يرتفع سعرها بنسبة ١٠٠٪ حيث سيصبح ثمنها اربعة دنانير بدلاً من دينارين اعتباراً من منتصف شهر تشرين الاول.

بالطبع على الانسان ان ينحاز دائماً الى جانب الحياة، ... يتفاءل خيراً وينظر الى الايجابيات اكثر من السلبيات، والا يلتفت كثيراً الى الوراء لان عجلة الزمان تدور دائماً الى الامام. على سبيل المثال ليس من المعقول ان يطبخ الناس الان طعامهم على نار الحطب او ان يتدفأوا بلهيبها. وهنا تخطر بالبال عدة اسئلة ... ستحتمل جيوب الناس، الفقراء منهم خاصةً، كل هذه الزيادات المستمرة في الاسعار التي لا يقابلها ارتفاع في المدخول؟ ... يتحمل النتيجة عندما يزداد البؤساء بؤساً وتصبح وطأة الحياة عليهم اثقل؟!. ومن المسؤول اذا دفع الفقر بعض الناس الى ... الذي يفضي بهم الى الانحراف ؟! وما العمل اذا اصبحت ... الجريمة مرتفعة جداً قياساً الى عدد السكان؟!. ثم اليس من ... دفع هذا الكأس عن الناس.. كأس الغلاء؟! اولاً لانهم شربوا ... حتى الثمالة. وثانياً لان الكثير من العلل والآفات والبلايا ... المباشر اولاً واخيراً الفقر والغلاء.. ثم الفقر والغلاء.

رحيل المناضلة والأديبة المصرية د. لطيفة الزيات

فقدت الحركة الوطنية والنسائية والادبية المناضلة والاديبة المصرية الدكتورة لطيفة الزيات. ولدت الدكتورة لطيفة عام ١٩٢٣ في محافظة دمياط وحصلت على الدكتوراة في الاداب. وكانت حتى وفاتها استاذا متفرغاً في قسم اللغة الانكليزية وآدابها في جامعة عين شمس. عرفت الدكتورة لطيفة الزيات كمناضلة وطنية فذه فقد كانت في طليعة حركة الطلبة والعمال في العام ١٩٤٦، وواصلت دورها النضالي فيما بعد حتى ترأست في العام ١٩٧٩، بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية الناشطة بشكل خاص ضد التطبيع مع اسرائيل والحفاظ على الثقافة الوطنية ضد الغزو الثقافي. تعرضت الدكتورة لطيفة للاعتقال في العام ١٩٨١ ضمن الحملة التي شنها انور السادات وشملت رجال دين ومثقفين وسياسيين من جميع الاتجاهات، وكتبت على الاثر سيرة ذاتية بعنوان "حملة تفتيش" روت فيها ظروف اعتقالها، اثارت ضجة في ذلك الحين. وتمكنت الدكتورة لطيفة من فرض نفسها كاديبة متميزة حازت على احترام الجميع من كافة الاتجاهات وهي المعروفة بانتمائها الماركسي. وكانت قد حصلت هذا العام على جائزة الدولة التقديرية للآداب وهي اعلى جائزة ثقافية في مصر.

خطة عمل المنظمات غير الحكومية لعام ٢٠٠٠

جاءت خطة عمل المنظمات غير الحكومية لعام ٢٠٠٠، حصيلة جهد مركز، من قبل عدد من الخبيرات، والخبراء، الذين ساهموا في اعداد الاوراق، وفي المناقشات، التي دارت على مدى ثلاثة ايام، وغطت اثني عشرة محوراً تتعلق بمجالات الاهتمام الحاسمة، التي وردت في منهاج عمل مؤتمر بكين.

لقد اكدت المادة (٢٩٧) من منهاج عمل بكين، على وجوب وضع الاستراتيجيات التنفيذية لمنهاج العمل، من قبل الحكومات بحلول نهاية عام ١٩٩٦، وبالتشاور مع المنظمات غير الحكومية. واكدت المادة ٢٩٨ على ضرورة وضع البرامج الخاصة بالمنظمات غير الحكومية لاستكمال الجهود الحكومية.

لقد تضمنت خطة العمل، مقدمة عامة، وتوصيفاً موجزاً للوضع الراهن دولياً ووطنياً، كما تناولت اثني عشر محوراً، في كل محور، تم توصيف حقيقة الوضع الراهن والمشكلات والاجراءات المطلوب تنفيذها، والجهات ذات العلاقة، لتنفيذ الخطة، والقدرات المؤسسية والبشرية.

كما تضمنت الخطة، جدول زمني للتنفيذ، حسب اولويات المرأة الاردنية، ووضعت رزنامة عمل لاربع سنوات مثلاً: تم التركيز في عام ١٩٩٧ على عبء الفقر على المرأة والمرأة والنزاعات المسلحة، وتعليم وتدريب المرأة، والمرأة في مواقع السلطة واتخاذ القرار ووزعت المحاور الثمانية الاخرى على عامي ٩٨ و ٩٩ وكرس عام ٢٠٠٠ لمراجعة شاملة وتقييم، لمدى تنفيذ منهاج العمل، بمناسبة مرور ٥ سنوات على وضع الخطط.

في البند

البقية ص ١٠

احتفال الامم المتحدة بالذكرى الاولى لمؤتمر بكين

نظم صندوق الامم المتحدة للانماء مناسبة خاصة بتاريخ ٩ ايلول عام ١٩٩٦ تحت عنوان "عام بعد مؤتمر بكين" الذي عقد في الصين عام ١٩٩٥.

تضمن الاحتفال منتدى حول الانشطة الدولية من اجل تنفيذ منهاج عمل مؤتمر بكين وعرض للافلام واشرطة الفيديو، وكذلك عروض فنية وموسيقية.

لقد شارك في المناسبة السكرتير العام للامم المتحدة، وقائدات المنظمات غير الحكومية اللواتي لعبن دوراً متميزاً، خلال عملية الاعداد وخلال المؤتمر، ورؤساء وكالات الامم المتحدة المتخصصة.

وانضم للمناسبة، النساء اللواتي شاركن في النشاط الذي نظمته المنظمة الدولية للنساء في التنمية (AWID) والذي عقد في واشنطن، في الثامن من ايلول، حيث الثمن جداراً من الالتزامات من قبل النساء المشاركات.

المنظمات الآسيوية غير الحكومية والامن الغذائي

اجتمع اكثر من مئة مندوب من المنظمات غير الحكومية، من ... دولة آسيوية في بانكوك – تايلاند ، في نيسان ١٩٩٦، لمناقشة استراتيجيات القضاء على الفقر، وضمان الامن الغذائي لشعوب منطقة آسيا – الباسفيك.

يأتي هذا الاجتماع كجزء من النشاط التحضيري "للقمة ... العالمي" الذي سيعقد في روما بتاريخ ١٣ – ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٦.

البقية ص ١٠

مؤتمر النساء القبرصيات

تعقد منظمة النساء القبرصيات في قبرص (بوغو) مؤتمرها التاسع بتاريخ ١٩ – ٢٠ تشرين اول عام ١٩٩٦ وقد وجهت الدعوة الى العديد من المنظمات الدولية للاشتراك في المؤتمر.

ومن الجدير بالذكر فان الحركة "النسائية التقدمية في قبرص ... تناضل منذ سنوات طويلة من اجل تقدم وتطور المرأة القبرصية ... كان لها دور فعال في النضال الوطني العام.

وصرحت السيدة كريستينا ديمتريادو بأن اعمال المؤتمر التاسع ستكون نقطة تحول هامة في حياة الحركة النسائية القبرصية.



الصاق التهم



بالرغم من اتضاح الموقف من ان التحرك الشعبي في جنوب الاردن بسبب زيادة الاسعار ورفع الدعم عن رغيف الخبز نابع من قناعة جميع الاردنيين بان الاجراءات المجحفة التي املتها الدوائر المالية الاجنبية كان من الممكن استبدالها باجراءات اخرى اخف وطأة على الفقراء واصحاب الدخل المحدود تغطي العجز ان كان في ميزان المدفوعات او كان في الموازنة والتي لم يتسبب به بسطاء الناس، الا ان الحكومة الحالية ما زالت ماضية في تطبيق سياستها الخاطئة وتحاول تسويقها بشتى الوسائل التي تتيحها وسائل الاعلام الحكومية دون الاخذ بعين الاعتبار موقف الشعب الاردني الذي اجمع على رفض هذه السياسة.

ومن اجل تحسين صورة الحكومة عند الراي العام المحلي والعالمي، يتم الصاق التهم بالاحزاب وبالمؤامرات التي تستهدف الاردن وتمحورت الاتهامات الان حول العراق وحول حزب البعث الذي يمارس عمله بشكل علني، واقدمت الحكومة على اعتقال امينه العام بعد احتجاز عدد من اعضائه منذ ١٩٩٦/٨/١٦ في محاولة لالصاق التهم، وصرف الانظار عن الاسباب الحقيقية لثورة الجياع في الجنوب وتضييق الخناق على الاحزاب التي تحولت الى كبش فداء لارتكاب انتهاكات ضد حقوق الانسان وضد حقوق المواطنين.

يجري في سجن المخابرات، تحت سمع وبصر الحكومة الاردنية، استخدام الضرب المبرح والتعذيب دون الالتفات الى صيحات منظمات حقوق الانسان والراي العام العالمي مما سيغرق البلاد بموجات متوالية من الاحتجاج والقمع ويقود الى ذبح الديمقراطية ومبادىء حقوق الانسان عند اقدام الحكومة الاردنية التي فقدت الاحساس بحركة الناس وحركة العصر التي تسير قدماً نحو المزيد من الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

الخط الساخن بالامم المتحدة في ميدان حقوق الانسان

انشأ مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان، خوسيه آيالا لاسو، "خطاً ساخناً لحقوق الانسان" يعمل على خط فاكسميلي على مدى ٢٤ ساعة، ليتيح لمركز الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف، امكانية الرصد والاستجابة بشكل سريع للحالات الطارئة لحقوق الانسان مثل ازمة ١٩٩٤ التي وقعت في رواندا. وسيكون الخط الساخن متاحاً لضحايا انتهاكات حقوق الانسان، ولاقربائهم وللمنظمات غير الحكومية – ورقم فاكس الخط الساخن في جنيف – سويسرا هو ٠٠٩٢ – ٩١٧ – ٢٢ – ٤١.

وبالاضافة الى ذلك، سيتم انشاء "قاعدة بيانات لحقوق الانسان" في مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف، لتقوم بجمع المعلومات كي يستخدمها المقررون الخاصون المسؤولون عن التحقيق في مسائل من قبيل التعصب الديني والتعذيب والعنصرية وحرية التعبير.

ولسوف ينطوي الخط الساخن على فائدة خاصة لمن يرغبون في اقامة اتصال عاجل يرجح له ان ينقذ الارواح مع فرع الاجراءات الخاصة بمركز حقوق الانسان.

ويأتي الاجراءان ليشكلا جزءاً من خطوات جديدة تتخذها الامم المتحدة لتعزيز تدفق المعلومات وتبادلها على نطاق العالم. وهذه المعلومات لازمة لمعالجة خمسة مجالات ذات اولوية من برنامج الامم المتحدة لحقوق الانسان.

الحالات الطارئة لحقوق الانسان:

* الحالات المتطورة التي تستدعي اجراء وقائياً يتخذه المفوض السامي.
* بعثات التحقيق التي يقوم بها المقررون الخاصون والفرق العاملة.
* اجراءات المتابعة من جانب المفوض السامي للتوصيات المقدمة من المقررين الخاصين والفرق العاملة.
* الجهود المبذولة للتنفيذ بما في ذلك عمل الهيئات القائمة على اساس المعاهدات وتقديم الخدمات الاستشارية والمساعدة التقنية للدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وتمثل الخطوات الجديدة التي اتخذها المفوض السامي ، الجهود المبذولة لمواصلة تنفيذ الاعلان وبرنامج العمل اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي لحقوق الانسان المعقود في فيينا، النمسا، في الفترة من ١٤ الى ٢٥ حزيران/ يونيه ١٩٩٣. وقد ذكر السيد ايالا لاسو، الذي انتخب في ١٤ شباط/ فبراير ١٩٩٤، ليكون اول مفوض سام للامم المتحدة لحقوق الانسان، ان مؤتمر فيينا يمثل حداً فاصلاً تتجسد فيه "حقبة تنفذ فيها" معايير وآليات حقوق الانسان التي ما برحت تتطور على مدى السنوات السابقة.



لندن – قدس برس – قالت صحيفة / الاندبندنت / اللندنية ان الولايات المتحدة اتخذت مسالة انتهاك حقوق الانسان في العراق كذريعة لضرب هذا البلد بالصواريخ بعيدة المدى رداً على تدخل بغداد في كردستان.

واضافت الصحيفة في سياق تقرير كتبه مراسلها لشؤون الشرق الاوسط روبرت فيسك انه "لو كان الظلم هو المعيار لاثارة ضربات جوية ضد من يلوم به لكانت قاذفات بي ٥٢ قد دكت بقنابلها الشرق الاوسط بشكل متواصل لاسابيع" حسب تعبيره.

وأكد فيسك ان تقرير ان السعودية التي تمارس فيها ايضاً انتهاكات لحقوق الانسان يوجد فيها ٥ آلاف جندي امريكي ويستبعد ان تتعرض ايضاً للقصف الامريكي على غرار ما جرى للعراق، وفي البحرين يتخذ الاسطول البحري الامريكي من هذه الجزيرة قاعدة له، وعلى مقربة منها يوجد مقر اجهزة الامن البحرانية التي يقودها الضابط السابق في الفرع الخاص للشرطة البريطانية ايان هندرسون ويساعده عقيد سابق في الجيش الاردني يوصف بانه كبير المعذبين للمعتقلين في سجون البحرين غير ان واشنطن لا تستنكر مثل هذه التصرفات.

ويؤكد فيسك ان اسرائيل التي كانت على علم مسبق بالهجوم على العراق هي الاخرى لا تتعرض لاي مساءلة من جانب واشنطن بسبب سجلها في موضوع حقوق الانسان معيداً الى الاذهان مذبحة قانا في جنوب لبنان في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي والتي قتل فيها اكثر من ١٠٠ مدني لجأوا الى مقر تابع للامم المتحدة، وسجن الخيام في الجزء المحتل من جنوب لبنان حيث تجري اعمال التعذيب على نطاق واسع ويشدد على انه "قطعاً واطلاقاً لن تتوجه طائرات بي ٥٢ نحو اسرائيل".

ويختم الصحفي فيسك تقريره بالقول "عندما تكون ضحية للغرب لن تخطر لدفع الثمن".

المثقفون المصريون يعلنون تضامنهم مع الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته

تشكلت في مصر مؤخراً جبهة باسم "جبهة المثقفين المصريين"، تضم عدداً كبيراً من رجالات الثقافة في مصر بالاضافة الى عدد من مراكز ومنظمات حقوق الانسان المصرية، وجاء تشكيل هذه الجبهة على خلفية التضامن مع الدكتور نصر حامد ابو زيد وضد قرار محكمة النقض بتفريق د. ابو زيد وزوجته، اصدرت هذه الجبهة بياناً تضامنياً في ٩٦/٨/٢١، فيما يلي نصه :

"يعلن المثقفون المصريون الممثلون للمؤسسات والجمعيات الموقعة على هذا البيان والمعبرون عن التيارات الفكرية المختلفة إثر اجتماعهم في المؤتمر المنعقد بنقابة الصحفيين ٩٦/٨/١٣ انهم مع احترامهم الكامل لتاريخ القضاء المصري في ترسيخ العدل، وحماية المجتمع، فقد صدموا بشدة لحيثيات تأييد احدى دوائر محكمة النقض لحكم التفريق بين د. نصر ابو زيد وزوجته د. ابتهال يونس بدعوى خروجه عن الاسلام بالرغم من تمسكه بحقه المشروع في الفكر والاجتهاد، ومن داخل الخطاب الديني ذاته، دون ان تتاح له فرصة شرح وجهات نظره وتأكيد التزامه بواجبه العلمي، ويرون ان هذه القضية لا تمس باحثاً واحداً بل تهدد كيان المجتمع المصري باكمله، وتكاد تشل حركته المدنية، لانها تعني المصادرة على جملة حريات البحث والاعتقاد والتفكير والابداع وتفضي الى النتائج السلبية التالية:–

١ – خرق الدستور وتفريغه من مضمونه، والخروج على القانون الدولي بمخالفة مواثيق حقوق الانسان والمعاهدات الدولية الناصة على حماية حرية البحث العلمي في المؤسسات الجامعية، وابطال قرارات اللجان العلمية المتخصصة بجامعة القاهرة التي اجازت بحوث د. نصر ابو زيد ومنحته عليها اعلى درجة علمية بها وهي الاستاذية.

٢ – تقديم صورة سيئة "للعالم عن مناخ التعصب الديني المسيطر على بعض المؤسسات المدنية في مصر، وسيادة الاتجاهات المنغلقة فكرياً، واللجوء الى الاتهام في العقائد والارهاب بالتفكير، والتفتيش في الضمائر، مما يضر بسمعة مجتمعنا الدولية، ويسيء لثقافتنا العربية الاسلامية، ويشوه صورتنا الحضارية.


د. نصر حامد ابو زيد

٣ – اشاعة جو من التهديد الخطير للباحثين في الفكر الانساني في المجتمع المصري، وارهاب العاملين في الدراسات الاجتماعية، وسائر المبدعين بتسليط سلاح التكفير عليهم وتسويغ اغتيالهم، مما يؤدي الى نقص مكتسبات الثقافة العربية في مصر، والانتكاس بها الى القرون المظلمة، فضلاً عن وقف نموها وعزلتها عن حركة الفكر العالمي المعاصر.

لهذه الاسباب ولغيرها نعلن تكوين جبهة المثقفين المصريين، تجمع كل الفصائل على اختلاف توجهاتها، للتصدي لهذا الخطر ، واتخاذ مجموعة من الخطوات الفعالة لمواجهته واهمها:

اولاً : العمل على اصلاح جذري شامل باصدار القوانين الملائمة لضمان حصانة حريات الرأي والفكر والاعتقاد والابداع دون رقابة او وصاية من اية جهة، وتنقية مواد لائحة ترتيب المحاكم الشرعية بحيث لا تعطى الفرصة لمقاضاة المفكرين والمبدعين ومساءلتهم عن انجازاتهم الثقافية.

ثانياً : إعمال المواثيق والمعاهدات الدولية التي صدقت عليها مصر بشأن حقوق الانسان وتوظيف كافة الآليات الدولية التي تعمل على حماية هذه الحقوق والحريات.

ثالثاً : التاكيد على حق المثقفين في استخدام وسائل الاعلام للحوار الديمقراطي دون حظر او رقابة لتصويب الاتهامات المجحفة وتفنيدها، لتوفير مناخ صحي من الجدل بالمنطق العقلاني المستنير، لدراسة جميع القضايا بروح التسامح وفي ظل ضمانات المجتمع المدني.

رابعاً : الاعداد الجيد لتصور ما يمكن تسميته اعلان القاهرة لحماية حريات الرأي والفكر والتعبير والاعتقاد".

واخيراً فان الموقعين على هذا البيان يتوجهون بدعوتهم الى كافة مؤسسات المجتمع المدني وافراده لتبني هذا البرنامج، والتصدي المشترك للهجمة الظلامية على حريات الفكر والبحث العلمي والابداع.

وقد وقع على البيان :

مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الانسان.

مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان.

اللجنة المصرية للدفاع عن حرية الفكر والاعتقاد.

رابطة المثقفين المصريين.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان

جمعية التنوير.

اللجنة الثقافية بحزب التجمع

جمعية الكاتبات المصريات

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

خطة عمل المنظمات غير الحكومية لعام ٢٠٠٠

المتعلق بالوضع الراهن دولياً، تم استعراض الوضع منذ اعتماد استراتيجيات نيروبي التطلعية للنهوض بالمرأة، والتوجه العام المتعلق باتساع الوعي بالعلاقة الجدلية بين تقدم المرأة وتقدم المجتمع، وباهمية دور المرأة. وقد انعكس ذلك في العديد من المؤتمرات الدولية، منذ مؤتمر ريو مروراً بمؤتمر فيينا لحقوق الانسان وتتويجاً بمؤتمر بيجين.

وقد تم ايلاء قدر كبير من الاهتمام بدور المرأة والفتاة، كل من زاويته الخاصة.

كما تطرقت الخطة الى القضايا والمشاكل، التي لا زالت تشكل عقبة كأداة، امام تقدم وتطور المرأة، ولا تساعد على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ومن ضمنها: الفقر المدقع، الذي يعاني من وطأته مليار انسان، غالبيتهم في البلدان النامية، والغالبية الساحقة منهم من النساء، اذ ان ٧٠٪ من فقراء العالم، هم من النساء وكذلك النزاعات المسلحة والاحتلال الاجنبي، وما خلفاه من ضحايا ومشردين ولاجئين، وما يترافق معه من نفقات عسكرية باهضة، على حساب التنمية، بالاضافة الى البطالة، واستمرار العنف ضد المرأة واستبعاد نصف البشرية من مؤسسات السلطة والحكم. فنسبة مشاركة النساء في المجالس التشريعية لا تزيد عن ١٠٪ كما ان نسبة مشاركتهن في المناصب الوزارية لا تزيد عن ٦٪ وان ثلثي عدد الاميين في العالم، وعددهم حوالي مليار، هم من النساء، عدا عن تدهور البيئة المستمر، وانتهاك حقوق الطفلة.

وفيما يتعلق بالوضع الراهن وطنياً، فلقد بينت خطة العمل ما شهده الاردن، خلال العقد الاخير من اهتمام متزايد بقضايا المرأة. حيث اثمرت الجهود في الارتقاء بمستوى التعليم والتدريب للمرأة، وتقليص معدلات الامية بين صفوف الاناث. وكذلك التقدم في مجال الخدمات الصحية، والتطور الملحوظ في مجال التشريع، والتصديق على المواثيق والاتفاقيات الدولية. وعلى الرغم من هذا التطور غير انه لا زال هناك فجوة بين ما هو نظري، وما هو مطبق، الامر الذي يتناقض مع مبدأ المساواة بين الجنسين كما ان الركود الاقتصادي وانعكاساته السلبية على التنمية، قد اثر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة وعلى مشاركتها في قطاعات العمل والانتاج اذ ادت محدودية فرص العمل المتاحة في الاقتصاد الوطني، الى ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف النساء خاصة الشابات اذ بلغت نسبة البطالة بين خريجات كليات المجتمع ٥٨٪ عام ١٩٩٤. وبالتالي فان مشاركة المرأة في السياسة الاقتصادية، والعملية الانتاجية، لا زالت محدودة جداً.

كما ترتب على الحروب العربية الاسرائيلية، وحرب الخليج، آثار سلبية على حياة المجتمع الاردني والمرأة بشكل خاص. كما ان العنف ضد المرأة في الاردن يتخذ اشكالاً متعددة، وان الجهود الموجهة للطفولة، لا زالت دون مستوى الطموحات، وان صورة المرأة الاردنية في مختلف وسائل الاعلام، ما زالت في معظمها تقليدية ومشوهة.

وعلى الرغم من ان الدستور الاردني، لم يميز بين دور المرأة والرجل، وعلى الرغم من تصديق الاردن على اتفاقية الغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة، غير ان الاردن لا زال يعاني من عدم المساواة بين الرجل والمرأة في اقتسام السلطة وصنع القرار. فمشاركة المرأة في السلطة التشريعية تشكل ١.٢٥٪ فقط وفي السلطة التنفيذية ٣.٢٪.

ان هذا الواقع يتطلب وضع خطط عمل وتنفيذها من اجل ازالة العقبات والعراقيل امام مساواة المرأة وتقدمها وزيادة مشاركتها في مختلف مجالات التنمية.

وفي مجالات الاهتمام الحاسمة فلقد تم تغطية المحاور الاثنى عشر المتعلقة بالفقر، والتعليم والصحة، والعنف ضد المرأة، واثر النزاعات المسلحة، وعدم المساواة في الهياكل والسياسات الاقتصادية، وعدم المساواة في صنع القرار، وعدم وجود اليات كافية لتعزيز النهوض بالمرأة، وعدم احترام ما للمرأة من حقوق الانسان، والتصوير النمطي للمرأة في وسائط الاعلام، وعدم المساواة في ادارة الموارد الطبيعية وحماية البيئة، والتمييز ضد الطفلة.

لقد جرى في كل محور توصيف الواقع الحالي، وتحديد الاهداف والاجراءات، المطلوب تنفيذها النهوض بالمرأة، وزيادة مشاركتها في التنمية، وتحقيق مساواتها الفعلية، من منطلق ان قضية تقدم المرأة تتعلق بتقدم المجتمع ككل.

ان ما يميز خطة عمل المنظمات غير الحكومية، شموليتها لاهم القضايا والمشاكل الراهنة، والاجراءات المطلوب تنفيذها، واشراك اكبر عدد ممكن من المنظمات غير الحكومية في تنفيذها، ولا سيما من خلال المشاريع التي تتعلق بكل محور، وضمن اختصاصها وقدراتها.

لقد جاء في ملحق الدراسة لوحة للمشاريع المطلوب تنفيذها حول كل محور، وسنة التنفيذ، تضمنت ما بين ثلاثة الى سبعة مشاريع لكل محور، وتضمنت هذه المشاريع سلسلة من الانشطة، تراوحت ما بين اجراء الدراسات، وتنظيم دورات تدريبية، الى انشاء خدمات مساندة، واصدار النشرات، وايجاد مراكز للدراسات والبحوث، الى مشاريع للتوعية العامة، وايجاد صندوق لتسليف النساء لاقامة مشاريع صغيرة، وانشاء مراكز للتدريب والاعلام، وانتاج فلم، ومأسسة اللجنة التنسيقية للمنظمات غير الحكومية، واقامة ورشات عمل حول المحاور المختلفة وبثها اعلامياً.

واقامة مركز للارشاد الاسري، وعقد مؤتمر وطني عام خلال عام ٢٠٠٠، لاجراء مراجعة شاملة وتقييم مدى تنفيذ خطة العمل.

لقد اكدت وثيقة بيجين، على اهمية دور المنظمات غير الحكومية، في تنفيذ منهاج العمل، كما اكدت على استقلاليتها، بحيث تشكل بحق قوة ضغط قادرة على التأثير، ولا سيما على الحكومات، من اجل تنفيذ ما التزمت به.

ان التنسيق والتعاون بين المنظمات غير الحكومية، قضية حيوية واساسية، نظراً لحجم المهام، فان اي فريق مهما كانت قوته، لا يستطيع ان يضطلع بهذه المهام الكبرى بمفرده، ولا بد من الاستفادة من جميع الطاقات والقوى، وتجنيدها لهذا الهدف السامي.

ونظراً للعلاقة الجدلية بين تقدم المرأة، وتقدم المجتمع، فان المجتمع برمته معني بالعمل الجاد، من اجل تنفيذ الخطط، والبرامج المعنية بالنهوض بالمرأة، ومساواتها وزيادة مشاركتها في مختلف مجالات التنمية.

ان الحركة النسائية، من خلال منظماتها وهيئاتها، امام تحديات كبرى، وعليها ان تكون بمستوى المسؤولية، وان ترتقي بمستوى نشاطها، وبالتعاون مع كافة القوى من اجل المساهمة بتنفيذ خطة عمل المنظمات غير الحكومية.

تظاهرات حاشدة

الاسلامية الى ادخال ظاهرة الاغتيال للحياة السياسية السودانية، وقد تبين ذلك في محاولة اغتيال زعيم حزب الامة الصادق المهدي خلال صلاة الجمعة في مسجد انصار الامام المهدي، حيث اشهر رجل امن من الجبهة الاسلامية والقومية مسدسه على الصادق المهدي، غير ان حشود المصلين انقضت عليه وجردته من سلاحه واشبعوه ضرباً، اما بقية المشاركين في هذه العملية الاجرامية وعددهم ١٢ والذين كانوا مندسين بين المصلين فقد فروا من المسجد.

واما البيّنة الاخرى فكانت محاولة اغتيال فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب حيث فضحت المجموعة السودانية لمناهضة التعذيب هذه المحاولة، وعقدت مؤتمراً صحفياً في القاهرة تحدث فيه زين العابدين الطيب رئيسها، وقال: "لقد جندت الجبهة الاسلامية وسفارة السودان في القاهرة احد العاملين السودانيين في منزل فاروق ابو عيسى للقيام بعملية الاغتيال، وقد كشف العامل نفسه واسمه جون موريس توم تفاصيل وخطوط المؤامرة الدنيئة".

عشرون عاماً

اندمجت حياة فؤاد نصار بحياة الحزب اكثر مما اندمجت في المجتمع الاردني، وذلك لاضطراره للعيش مختفياً عن الانظار بسبب مطاردة السلطات له وإلقاء القبض عليه وإيداعه السجن بعد فترة قصيرة من انتقاله الى الضفة الشرقية. لقد قضى فؤاد نصار في الاردن وقتاً طويلاً في معتقل الجفر الصحراوي، ثم عاش فترة اطول في المنفى خارج الاردن، ورغم كل ذلك ترك تأثيراً كبيراً على الحزب الشيوعي الاردني، من حيث تربية الحزب واعضائه باخلاق وسجايا اقرب الى "السبارتية"، ونكران الذات، وروح التضحية، جعلت من الحزب الشيوعي الاردني مثال الحزب المكافح والمدافع عن مصالح الوطن والجماهير.

الغلاء

اجراءاتها على الغالبية الساحقة من المواطنين. ومن هنا فان زيادة الرواتب والاجور بنسبة معقولة اصبحت مطلباً ملحاً وبما يتراوح بين ٥ – ١٠٪ من الراتب الاجمالي، بحيث يعطى اصحاب الرواتب العالية ٥٪ ويعطى اصحاب ادنى الاجور والرواتب ١٠٪، هذا مع ضرورة وضع حد ادنى للاجور في مختلف القطاعات حتى لا تتحول قضية زيادة عرض قوة العمل، في ظروف ارتفاع معدل البطالة الى وسيلة لتوسيع نهب وانهاك فقراء البلاد.

اجتماع موسع

العمل ولا سيما المنظمات غير الحكومية، بما فيها الحركة النسائية.

٧ – الوصول الى المناطق الشعبية، لان التغيير الاجتماعي لن يتم الا بمشاركة جماهير النساء الواسعة.

٨ – الاهتمام بمشاكل الشباب، وجذبهم للعمل الاجتماعي.

٩ – الاهتمام بتوعية قطاع ربات البيوت فهو قطاع واسع يحتاج الى توعية عامة نظراً لدوره المؤثر في تنشئة الجيل القادم.

١٠ – ان يكون هناك الية للمراقبة ومتابعة التنفيذ على مدى السنوات القادمة وقبل المؤتمر العام الذي سيعقد عام ٢٠٠٠، لمراجعة وتقييم ما تم تنفيذه من خطة عمل المنظمات غير الحكومية.

من محاضرة الحسن

المجتمع برمته الى مستوى اعلى من الذي كان عليه سابقاً.

ان الاختيار العام وقياس ردود فعل الناس هي الطريق الاسلم لاتخاذ القرارات.. وغياب المعلومات المقنعة عن الرأي العام تفتح الباب للمدعين بأن الناس يؤيدون موقفه... وقد تقول الحكومة ان الرأي العام يساندها وكذلك تفعل المعارضة ولكن لا يمكن ان نعتمد على الرأي العام لوحده فقد يتغير مزاجه لاتخاذ قرارات كبيرة ومصيرية. اننا بحاجة الى مزيج من كل هذه الامور.. لا بد ان نحترم البحث العلمي والمعلومات ووسائل دعم القرار لكي نتفهم القرار الذي نحن بصدد اتخاذه ونعلم الاثار التي ستترتب عليه...

واما علاقتنا مع الاخوة في سورية فتقوم ايضاً على الاحترام التام والرغبة الاكيدة في علاقة ثابتة ومستقرة وقد تنبأت قبل ايام من الانتخابات الاسرائيلية بأن الشقيقة سوريا قد تتعرض لضغوط اسرائيلية خاصة بعد عملية عناقيد الغضب ومع الاسف ان البعض في الاردن سارع ليعاتب ويتساءل، وكان جوابي انني اتوقع ان امراً كهذا سيحصل، ونجح نتنياهو ومنذ ذلك الوقت وسوريا تتعرض للضغط المتواصل ولكن مؤتمر القمة العربي والتنسيق السوري مع مصر والاردن، والسلطة الوطنية الفلسطينية قد اثر في تخفيف الضغط عن سورية.

لقد لاحظنا اخيراً ان مصر قد بدأت تؤكد اهمية دورها في حل المعضلات الناجمة عن الموقف الاسرائيلي وفي سعيها للتنسيق مع الاطراف العربية لتوحيد موقفها، ونحن في الاردن ندعم هذا الدور الجديد للدبلوماسية المصرية ونؤكد حرصنا على استمراره حتى يحقق الاهداف التي اعلن عنها صراحة. ولهذا فنحن جاهزون لكي نرفد الموقف المصري الى المدى الذي يحقق فيه اهداف السلام الشامل والعادل والدائم ويرفع الحيف عن المفاوض الفلسطيني.

مشاورات مكثفة

العليا للانتخابات ليست على مستوى المسؤولية الهامة والخطيرة الملقاة على عاتقها، وأنها خرجت عن حيادها. وعددت بعض الخروقات الجوهرية التي أقدمت عليها. وطالب التجمع والمجلس بسحب الثقة من اللجنة وتشكيل لجنة عليا جديدة، بموجب القانون الجديد.

٢) ضمان حيادية الوظيفة والمال العام، حتى يتم ضمان فرص متكافئة في ظل الالتزام بالدستور والقانون اللذين حرّما تسخير الوظيفة والمال العام لصالح حزب أو فئة، ويدخل في ذلك حيادية القوات المسلحة ووسائل الاعلام العامة.

٣) والضمانة السياسية المتضمنة ان تتم الانتخابات في مناخ سياسي وانتخابي يسوده التنافس الديمقراطي، وينتفي فيه الاستقواء بالسلطة على اي طرف من الاطراف المتنافسة، والحكم بين الجميع هو الدستور والقانون.

هذا وقد خلقت الاجواء التي بعثتها المناقشات والمداولات بين الاحزاب السياسية تحسناً كبيراً في العلاقات فيما بينها. وقد اعلنت الحكومة اليمنية عن إعادة ممتلكات الحزب الاشتراكي اليه.

برنامج كبير

اجتماع يحضره ممثلو ١٤ شركة عالمية متخصصة في صناعة الاسمنت للبحث في امر هذه الصفقة.

ان برنامج الخصخصة الواسع يحمل في طياته العديد من المخاطر، اذ لا يوجد برنامج موضوع مسبقاً لكيفية استخدام الاموال المتاتية عن بيع القطاع العام. اذ من المفروض ان تستثمر هذه الاموال في مجالات تساعد على تقوية القاعدة المادية والانتاجية في المجتمع. كما لا يجوز استخدامها في سداد الديون ابداً. والقضية الاخرى، هي كيف سيتم التعامل مع قوة العمل التي قد تحاول الجهات المالكة الجديدة التخلص منها ولا سيما في شركة الاسمنت.

ومن بين الامور التي تثير القلق انه في كثير من الاحيان يتم تكوين احتكار جديد في الملكية، بدلاً من توسيع قاعدة الملكية من خلال بيع الاسهم للجمهور وخاصة للعاملين في الوحدات التي يتم بيعها.

وفي الحقيقة ان خطوات الخصخصة غير المدروسة لا تزيد عن كونها تخلصاً من القطاع العام، واستبداله بالقطاع الخاص المحلي او الاجنبي دون اية ضوابط للمحافظة على الثروة الوطنية.

المنظمات الآسيوية

تم تنظيم المؤتمر من قبل منظمة الامم المتحدة (الفاو)، وقد اكدت المنظمات غير الحكومية في هذا الاجتماع، على ضرورة لفت انتباه الحكومات، الى التوجهات الحالية فيما يتعلق بحرية التجارة، ومقومات ضمان الامن الغذائي في منطقة آسيا – الباسفيك. وركز المشاركون في مناقشاتهم، على اهمية ضمان استمرارية الطرق للوصول الى الامن الغذائي وقد عكس المشاركون في الاجتماع، التقدير الضعيف لمساهمة المرأة في مجمل عملية انتاج الغذاء، وكان من اهم الاجتماع الذي شارك ٢٥ امرأة فقط. وقد توجت المناقشات بصياغة اعلان قدم الى منظمة (الفاو).

في ذكرى وفاة فؤاد نصار

● بقلم المحامي ابراهيم بكر

تربطني علاقة مميزة مع فؤاد نصار (ابو خالد) نشأت عندما تعرفت عليه في مدينة الناصرة بعد ان غادر فلسطين الى العراق في اعقاب انتهاء الثورة العربية الفلسطينية المسلحة، ثم عاد الى الناصرة مع بداية مؤشرات اقتراب وقوع مجابهة حربية شاملة فيما بين المانيا والتحالف البريطاني – الفرنسي وهي المجابهة التي وقعت فيما اصبح يعرف بالحرب العالمية الثانية.

لقد كان اشتداد الازمة في اوروبا قبيل الحرب العالمية الثانية الحافز لدى بريطانيا لجلب مزيد من قوات الجيش البريطاني الى فلسطين لقمع الثورة الفلسطينية المسلحة وتصفيتها. وهذا ما حدث بالضبط، فاضطرت اعداد غير قليلة من الثوار الفلسطينيين، وخصوصاً من مشغلي مراكز القيادة في الثورة مغادرة فلسطين لتجنب البطش البريطاني الذي كان قد وصل الى حد الاعدام، وكان العراق هو الملجأ لكل او معظم الثوار، وهو المكان الذي لجأ اليه فؤاد نصار الذي كان يشغل منصب قائد فصيل في الثورة الفلسطينية في موقع من مواقع منطقة الخليل – بيت لحم.

لقد تعرفت على فؤاد نصار عندما التقينا اول مرة في مدينة الناصرة مع اقتراب انتهاك الحرب العالمية الثانية وتوقف بريطانيا عن ملاحقة الثوار الفلسطينيين. وعلمت ممن يعرفون فؤاد نصار شخصياً ممن كانوا من ابناء جيله او ابناء جيل اكبر في العمر منهم، ان شخصية فؤاد نصار الثائر المسلح والعائد من المنفى القسري في العراق تختلف اختلافاً جوهرياً جداً عما كانت عليه في مطلع شبابه.

لقد كان فؤاد نصار على درجة عالية جداً من الثقافة السياسية والتاريخية بشكل عام والثقافة الماركسية بشكل خاص. ولقد علمنا منه فيما بعد انه اكتسب كل معارفه الثقافية مع الرغبة في الاستزادة من عدد من كبار المثقفين العراقيين الثوريين الذين حظي بصداقتهم واصبحوا يكنون له كل احترام وتقدير، فكانوا يزودونه بامهات الكتب، هذا بالاضافة الى اشتراكه في ندواتهم وحلقاتهم الثقافية ومع ان فؤاد نصار اكبر سناً من ابناء جيلي، غير اننا كنا نلاحظ انه كان يحاول الاقتراب منا والتباحث معنا، ولقد ادى ذلك الى صداقة وثيقة فيما بيننا وبينه، وفي هذه الاثناء كان فؤاد نصار يهتم كثيراً باعارتنا الكتب الثقافية والسياسية من التي احضرها معه من العراق، واقبلنا بشغف على قراءتها، واخذت اذهاننا الفتية تتفتح على مسائل في السياسة والاجتماع والمذاهب لم نكن على اطلاع عليها او على معرفة بها.

ونظراً لان فؤاد نصار ليس صاحب مهنة او حرفة تدر دخلاً يمكنه من العيش الكريم، وانسجاماً مع ما كان قد اصبح مهتما به وهو المطالعة الى درجة (الادمان)، فانه قد انشأ في مدينة الناصرة مكتبة لبيع الكتب والقرطاسية... الخ ومع ان كتب المكتبة كانت تشمل على جميع المواضيع تقريباً الدراسية والاجتماعية والسياسية، الا انه كان فيها مكان مميز للكتب الماركسية باللغتين العربية والانجليزية، علماً بأن حكومة الانتداب لم تكن تمنع دخول الكتب الماركسية، ولم تكن تمنع نشر الافكار الماركسية، وكما لم تكن تمنع تاسيس احزاب يسارية شاملاً ذلك الاحزاب الشيوعية.

ولاننا كنا طلاب ما زلنا على مقاعد الدراسة ولم يكن يتوفر لنا الفلوس الكافية لشراء الكتب، بادر فؤاد نصار الى فتح جناح في المكتبة للاعارة بحيث يمكن لاي شخص ان يستعير اي كتاب او مجلة على ان يعيد ما يستعير لدى انقضاء فترة زمنية قصيرة لكي يستفيد اخرون من هذه الاعارة. ولقد كان لجناح الاعارة الاثر الكبير في اقبال اعداد كبيرة من طلاب المدارس في الصفوف الثانوية ومن هم اكبر منهم في السن ممن انهوا الدراسة الثانوية، الى الاستعارة، وبذلك اخذت تتوسع قاعدة المطالعة السياسية بشكل عام شاملاً ذلك الكتب التي تختص في المواضيع الماركسية.

ومع ان موافقة الاتحاد السوفيتي في حينه علي مشروع قرار تقسيم فلسطين واقامة دولتين واحدة عربية فلسطينية واخرى يهودية، احدثت زلزالا نفسيا لدى رواد جناح الاعارة وكل المنفتحين على الفكر الماركسي وعموماً جميع الاوساط التقدمية العربية في فلسطين، اذ كيف يجوز للدولة السوفيتية الرائدة ان توافق على تقسيم القطر الفلسطيني الذي هو قطر عربي بالكامل ليصبح قسما منه وطناً لدولة يهودية، خصوصاً وان هذه الدولة اليهودية سوف تكون حتماً وقطعاً وكرا للصهيونية تقدم الخدمات السرية والعلنية للدولة الامبريالية عموماً وللولايات المتحدة خصوصاً التي خرجت من الحرب العالمية الثانية الدولة الاقوى من بين كافة الدول الرأسمالية، فاغرة فاها لتحل محلها وتلتهم امتيازاتها اينما كانت وتفرض سيطرتها العالمية وتضع في خدمتها وتحت جناحها الحركة الصهيونية في فلسطين وحيثما وجدت تجمعات يهودية صهيونية..!!؟

لقد كان فؤاد نصار من الماركسيين القلائل الذين بقوا في عصبة التحرر الوطني الفلسطيني في حينه على ثقة عميقة بالاتحاد السوفيتي وانه سوف يأتي اليوم الذي يكتشف الخطأ الذي ارتكبه في الموافقة علي قرار تقسيم فلسطين...!!

صحيح جاء ذلك اليوم في وقت مبكر قبل مرحلة بيرسترويكا غورباتشوف، ولكن كان الوقت متأخراً وكانت اسرائيل قد اصبحت في الموقع المعادي للاتحاد السوفيتي بحكم طبيعتها العنصرية وايدلوجيتها المتخلفة، لان الصهيونية لم تكن في يوم من الايام حركة تقدمية.

في الذكرى العشرين لرحيل فؤاد نصار.. حياة وذكرى عطرة

● بقلم د. يعقوب زيادين

تمر السنين مسرعة.. عشرون عاماً على رحيل الصديق والرفيق والمعلم مؤسس الحزب الشيوعي الاردني، ابن الناصرة البار، فؤاد نصار (ابو خالد). تمر السنين مثقلة بالاحداث الجسام، وكنا احوج ما نكون الى الرأي السديد والفكر النير الناجح. ولكن.. ثق ايها الرفيق العزيز ان حزبك صامد وفي ميدان النضال لم تنثن رماحه، ولا وهنت عزيمته – رغم الانهيارات المفجعة التي اصابت الحدود التي احببتها وعشت ردحاً من الزمان في ثناياها. وكن على ثقة ان رفاقك الذين عاشوا معك وتعلموا الكثير الكثير منك صمدوا للكارثة وحافظوا على التراث الوطني والنضالات الكبرى التي خلفتها وصحبك الميامين.

عشت يا ابا خالد عمرك مناضلاً صلباً عنيداً، عرفت السجون في سن الخامسة عشرة مع الكثير من الوطنيين ضد الاحتلال البريطاني لفلسطين، وحملت السلاح في وجه الاحتلال قائداً في القدس والخليل، توقع الضربات الجسام في جيش الاحتلال البريطاني. عشت مع الفلاحين.. ساروا خلفك، احببتهم، احبوك. صنت حقوقهم، حميتهم من الانتهازيين والنصابين.. حملوا معك السلاح، ووثقوا بك.

ثق ايها الرفيق الباسل ان حزبك الذي غادرته مبكراً وقبل الاوان وانت في عز عطائك، حافظ على الامانة وسار على الطريق الذي رسمته بصدق وبوطنية. سار على الخط الوطني بدون تردد ولا وجل، دفاعاً عن الاستقلال الوطني والكرامة الوطنية والالتصاق بقضايا الشعب.

وطنيتك الصادقة، ايها الرفيق العزيز، قادتك من حب شعبك الفلسطيني البطل والدفاع عن حقه في وطنه، وطن الآباء والاجداد، الى حب الشعب الاردني الشقيق. وطنيتك الحقة قادتك الى حب الاوطان العربية كلها، ومن ثم الى مناضل اممي له مكانتك واحترامك وقدرك بين حركات التحرر والتقدم في العالم.

عشت ايها الرفيق العزيز ناسكا، عاشقاً للحرية والديموقراطية، ولمستقبل خير لشعبك ولكل الشعوب. غادرت الدنيا ولم تملك سوى ما يغطي جسدك، وكمّ كبير من الكتب والوثائق والدراسات.

رحلت مع شعبك من الناصرة، التي كنت تحلم بالعودة اليها، الى نابلس، الى عمان، الى دمشق وبغداد وكرمنشاه في ايران.

كنت مع شعبك تشاركه الآلام وشظف العيش والحرمان.. تحس بآلامه، وتحاول ايجاد الحلول السليمة له.

ايها الرفيق. رحلت بجسدك ولكنك باق بيننا ابداً. علامة بارزة على العلاقات النضالية التي تربط شعبينا الاردني والفلسطيني الى الابد.. علاقات الاخوة والدم.. علاقات النضال البطولي ضد الاحتلال الصهيوني المدعوم من الامبريالية. ونحن نعي ثقتك التي لا حدود لها بمستقبل النضال الوطني الذي تخوضه شعوبنا في مواجهة العدو الغادر، رغم الهزائم والخيانات والتراجعات.

ثق ايها الرفيق اننا نواصل السير بثبات على الطريق القويم الوطني الذي رسمته لنا وكلنا ثقة بمستقبل افضل لنا ولشعوبنا وبلداننا رغم كل شيء.

الوضع الصحي في العالم ١٩٩٦

● بقلم د. زهير ابو فارس

يبدو ان الانسانية قد فقدت البوصلة التي توجهها نحو السعادة والحياة الافضل.

فاذا ما اعتبرنا ان الصحة هي الاساس في حياة المجتمعات الانسانية، فان تقرير منظمة الصحة العالمية حول "الوضع الصحي في العالم ١٩٩٦" يثير الرعب ويبعث على التشاؤم من مستقبل البشرية، فالامراض السارية تقتل حوالي خمسين الفاً من الرجال والنساء والاطفال كل يوم، في الوقت الذي يمكن منع وقوع الكثير من هذه الامراض او معالجتها وشفاؤها بميزانية لا تتعدى دولاراً واحداً من كل شخص في العالم.

وفي هذا المجال يقول الدكتور هيروشي ناكاجيما – المدير العام لمنظمة الصحة العالمية: "ان الامراض السارية تجعلنا نقف على شفا ازمة عالمية، فما من دولة يمكن ان تكون سليمة منها، وما من دولة تستطيع تجاهل الخطر الذي يتهددها من هذه الامراض". فالكوليرا والملاريا والتدرن قد عادت بشكل مفزع في انحاء كثيرة من العالم، وفي الوقت نفسه فإن كثيراً من الامراض الجديدة والشديدة مثل الايدز والحمى النزفية (ايبولا) اخذت تشكل اخطاراً جديدة اضافية. كذلك تزداد المخاوف من احتمال وجود صلة غذائية بين الاعتلال الدماغي البقري الاسفنجي الشكل (جنون البقر) ونوع من انواع مرض كروتزفلد – جاكوب، الذي لا شفاء منه، وذلك بسبب عامل ما يهاجم دماغ الانسان.

ومن جهة اخرى فان المضادات الحيوية وغيرها من الادوية التي تشفي الانسان من العديد من الامراض اخذت تفقد مفعولها بسرعة بسبب زيادة مقاومة البكتيريا لها. ويؤكد تقرير منظمة الصحة العالمية عن الوضع الصحي في العالم لسنة ١٩٩٦ بعنوان "مكافحة المرض وتدعيم التنمية" على ان الامراض السارية هي السبب الرئيسي للوفاة المبكرة في العالم، حيث بلغ عدد الوفيات بسبب هذه الامراض اكثر من (١٧) مليون، بما في ذلك حوالي تسعة ملايين وفاة بين الاطفال الصغار. ويعتبر التقرير ان حوالي نصف سكان العالم الذين يعدون ٥.٧٧ مليار عرضة للكثير من الامراض المستوطنة، كما ان الملايين من الناس يصابون بالسرطان نتيجة مباشرة لاصابتهم بانواع من البكتيريا والفيروسات التي يمكن منعها واتقاؤها.

ويضيف الدكتور ناكاجيما: "ان التفاؤل الذي ساد قبل سنوات قليلة بان الكثير من الامراض يمكن مكافحتها والحد من انتشارها بشكل فعال قد ادى الى تهاون قاتل من جانب المجتمع الدولي، واصبح هذا التهاون يكلفنا ملايين الارواح، بينما تتوفر لدينا المعرفة والوسائل التي نستطيع بها انقاذ هذه الارواح التي نراها تضيع من بين ايدينا.

لكن تقرير منظمة الصحة يربط ذلك بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية الى حد كبير التي اصبحت تتعثر الى حد كبير من جراء العبء الذي تشكله هذه الامراض.

لقد اصاب تقرير الصحة العالمية عين الحقيقة عندما لاحظ ان نظر العالم قد تاه عن الاولوية التي حددها وهي تقليل الفقر عن طريق تحسين الصحة، وتعزيز التنمية عن طريق مكافحة الامراض، حيث لم تعد الامراض السارية اليوم مجرد قضية صحية، بل اصبحت مشكلة اجتماعية ذات آثار خطيرة على سلامة الفرد ورفاهية العالم الذي نعيش فيه. ويخلص التقرير الى ضرورة ان ندرك ان هذه الامراض تشكل خطراً مشتركاً ظل العالم يتجاهله ردحاً طويلاً من الزمن متحملاً في ذلك تكاليف باهظة، ولا بد لنا من ايجاد تضامن عالمي لمواجهة هذه الامراض.

فدول العالم اذ تتكاتف وتتساند في مجال مكافحة الامراض، فانها بذلك تحمي العالم وتحمي نفسها.

فالتهابات الجهاز التنفسي وامراض الاسهال والتدرن والملاريا والتهاب الكبد البائي والايدز والحصبة وكزاز الوليد والسعال الديكي والديدان المعدية لا تزال تتحدى العالم وتحتاج فعلاً الى جهود جماعية لمكافحتها، وخاصة من خلال دعم ومساندة الدول الغنية والمتطورة. اما سياسة دفن الرؤوس في الرمال فلم تعد تجدي، وقد جربها العالم ولم يحصد سوى المرض والتخلف.

اننا امام ازمة عالمية حقيقية في مجال الصحة وما يرتبط بها من تنمية وتطور وعلى الجميع تحمل مسؤولياتهم تجاه هذه الاخطار الجماعية التي تهدد البشرية وحضارتها قبل فوات الاوان.

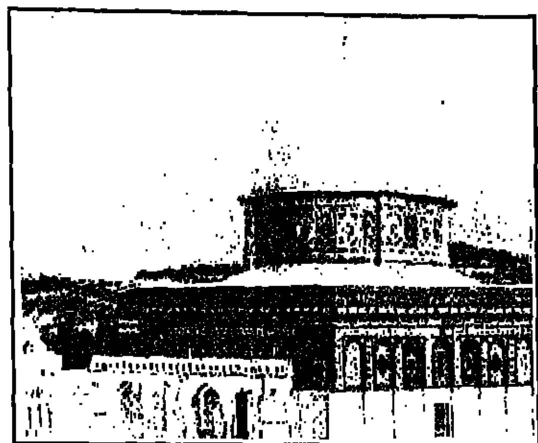
(عن مجلة "الصحة والحياة")

التطرف اليهودي في برنامج تلفزيوني خاص حول القدس

عرضت القناة التلفزيونية الفرنسية الالمانية "آر.تي" مؤخراً عدداً من الاشرطة الوثائقية، في اطار سهرة خصصتها لموضوع "القدس"، واستضافت خلالها عدداً من المدعوين من الشرق الاوسط، بينهم ممثلة السلطة الفلسطينية في فرنسا ليلى شهيد والصحفيان الاسرائيليان اوري افنيري وغاد ليون ورئيس جامعة القدس سري نسيبة الذي تم الاتصال به هاتفياً.

ورغم ان عنوان الامسية هو القدس، فان موضوع التطرف هو ما اختاره المخرج الاسرائيلي ايهود افنيري لمعالجته في فيلمه "مئة وتسع عشرة طلقة زائد ثلاثة".

ينطلق الفيلم من حادثة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين في الرابع من تشرين الثاني ١٩٩٥ ليسلط الضوء على بعض قادة التطرف الاسرائيلي في بضع مستعمرات يهودية فيصور العقلية التي قادت الى عملية الاغتيال وحرضت عليه، وهي العقلية التي قادت الى مجزرة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل.



ويبدأ المخرج من مكان سقوط رابين في تل ابيب الى مكان سقوط المصلين في المجزرة في الخليل، يجوب بكاميراته شوارع تل ابيب ليلة قتل رابين، يصور نفسه مع الاخرين تحت وقع الصدمة.

وترسم تجربة المخرج السياسية خريطة سير الفيلم.. فهو يلاحق المتطرفين في الايام القليلة التي اعقبت الحادثة يخاطبهم من موقعه ويطرح عليهم اسئلة اليساري المهزوم. ويقدم المخرج صورة مكثفة لهؤلاء الاشخاص الذين يبدون امتداداً للحركات الصهيونية المتطرفة، ابتداء بوصايا "الارغون" ومروراً بجماعة "غوش ايمونيم" او حركة "كاخ" المحظورة التي قادها الحاخام مئير كاهانا.

يلتقط المخرج مقابلات عدة للحاخام المتطرف يهودا تسيون، الذي كان وراء اغتيال ومحاولة اغتيال عدد من الشخصيات الفلسطينية، من بينها كريم خلف وبسام الشكعة، والذي لا يتوانى عن التصريح بعلمه بمحاولة تفجير المسجد الاقصى بـ (٣٠٠) كيلو غرام من مادة الـ "تي ان تي".

والحاخامات الذين لا يظهرهم المخرج لا يعترفون الا بالتوراة نهجاً، وقد ذهبوا الى حد رسم علم جديد للدولة العبرية، وكتابة اعلان جديد للاستقلال، تراعى فيه المبادىء الاساسية للدين اليهودي على الارض الموعودة مملكة داوود كما يسميها تسيون.

الحاخام ليئور الشهير ... الموجه والراس المدبر ... في مستوطنة كريات اربع ... حيث تصل اراؤه على لسان ابنته المراهقة التي تقول ... يغال عمير قاتل رابين ... يهوديا، بينما منفذ مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل باروخ غولد شتاين قتل عرباً والامر مختلف! ... الضحايا من العرب ليس ... كائنات بشرية.

يظهر الفيلم مدى ... التي وصلت اليها ... الشريحة في المجتمع الاسرائيلي، ويقابلها بشكل ... مباشر، كيفية تعامل ... مع هؤلاء عبر شهادة ... نتان الاسرائيلي، الذي سجن ... مدة سنة بسبب لقائه ... عرفات، بينما المتطرفون ... الخارجون على القانون ... الخارج يسرحون ويمرحون ...

ويخرج المتابع لهذا ... البرنامج بانطباع، مفاده ... اذا كانت هذه الفئة تشكل ... صغيرة في المجتمع الاسرائيلي، يعتبرها البعض ... نصف مجنونة، فان تأثيرها ... هذا المجتمع اخذ ... الازدياد، وهنا تكمن خطورة ... الكبرى.

مهرجان القاهرة الدولي الثامن للمسرح التجريبي

استضافت القاهرة في الاول من ايلول الحالي الى الحادي عشر منه ٦٤ فرقة عربية وعالمية في مهرجان القاهرة الدولي الثامن للمسرح التجريبي في اطار تظاهرة انتظرها محبو المسرح للاطلاع على الابداعات الجديدة في التجريب المسرحي.

وقد ارتفع عدد الدول العربية المشاركة في هذا المهرجان الى عشر مقابل ثماني دول في العام الماضي. وهذه الدول هي مصر، سوريا، لبنان، الاردن، تونس، عمان، اليمن، البحرين، الكويت، والسعودية.

وقد صرح السيد روجيه عساف، الذي فاز عام ١٩٩٤ بجائزة الاخراج عن مسرحية "مذكرات ايوب"، خلال ملتقى المسرح العربي في القاهرة حول المسرحية الجديدة خارج المسرح التجريبي "الهناجر"، ان هذه المسرحية تشكل تجربة



روجيه عساف

جديدة على الساحة المصرية وان لم تكن جديدة في لبنان وفلسطين وغيرهما، وتتمحور المسرحية، التي استدعي عساف منذ اكثر من شهر الى مصر لانجازها مع مجموعة من المؤلفين، حول عبد الله النديم شاعر وخطيب الثورة العرابية ضد الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢.

ابن رشد
تاريخه ... وفلسفته

صدر عن "دار المعارف" التونسية كتاب جديد عن "ابن رشد تاريخه وفلسفته" للكاتب التونسي محمد لطفي جمعة ضمن سلسلة "اعلام ونوابغ" التي تصدرها هذه الدار.

استعرض المؤلف في صفحات الكتاب البالغ عددها ١٢٠ صفحة جوانب حياة ابن رشد الثرية باعتباره اكبر الفلاسفة العرب واعظم حكماء القرون الوسطى، كما تحدث الكاتب عن اخلاق هذا الفيلسوف الذي ولد في قرطبة عام ٥٢٠ وتوفي عام ٥٩٥ هجرية. وعن ثقافته ومواقفه ومؤلفاته ومذهبه، وتوليه القضاء في قرطبة واشبيله

معرض الفنان رياض العارضي

اقيم في عمان معرض فني للفنان العراقي الشاب "رياض العارضي" تحت رعاية وزير الثقافة الدكتور احمد القضاة.

الفنان رياض خريج اكاديمية الفنون الجميلة / بغداد ١٩٩٢ عضو نقابة التشكيليين العراقيين شارك في عدة معارض داخل العراق، وشارك في معرض جماعي في الاردن ١٩٩٥. اعماله مفعمة بالحزن، وهذا ليس غريباً على فنان قادم من العراق، لقد شكل اللون الاسود الغالب على اعماله مرافقاً مع الالوان الاخرى، التي ترفض الامتزاج بكل ... في صراع دائم ... النفس والحياة، قدم ... اسلوباً تجريدياً لكنه ... بالتكوين والحس والهاجس ... المتعب.

معرض جماعي في جاليري الاورفلي

يقام في جاليري الاورفلي بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٢ معرضاً فنياً لمجموعة بصر للفنون، للفنانين الشباب وهم عبير الديمه، غدير حدادين، ناسان اسبر، ... الخالدي، هاني علقم، ... هو اول معرض لهم جماعي ... الاعمال ما بين الواقعية ... والحداثة المعاصرة ... والتجريد.

إصدارات جديدة

سيصدر عن "مركز الاردن الجديد للدراسات" الكتب التالية :

- "الحركة الاسلامية في الاردن (١٩٤٥ – ١٩٩٥)" باللغتين العربية والانجليزية.
- "مدينة عمان (واقع وطموح)".

وأما على صعيد التقارير، فان المركز سيصدر التقارير التالية :

- "الجمعيات الخيرية التطوعية في الاردن" ٦٠ صفحة.
- "الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن" ٨٠ صفحة.
- "المرأة الاردنية والعمل السياسي" ١٣٤ صفحة.
- "المرأة الاردنية وقانون الانتخابات" ١٢٠ صفحة.
- "منظمات حقوق الانسان في الاردن" ٤٠ صفحة.

مصير جريدة «الميثاق»

ما زالت جريدة الميثاق تحت التاسيس تواجه مصيراً مجهولاً، فبالاضافة الى مطاردة مديرها العام ناهض حتر، واستمرار ايقاف عبد الله ابو رمان بتهمة "اطالة اللسان"، فقد علمنا ان محكمة العدل العليا قامت بارسال "خبر وتبليغ" بالدعوة المتعلقة بجريدة الميثاق والتي قامت برفعها الجريدة لاستصدار الترخيص اللازم لاجازتها منذ تاريخ ١٩٩٦/٨/٢٦ لمجلس الوزراء الذي لم يقم حتى تاريخه بالرد على لائحة الدعوة.

علماً بان هذا التبليغ قد وصل الى مكتب وزير الدولة هشام التل للرد على الدعوة الا انه لم يرد الى الان ، ومن جهة اخرى تم يوم الثلاثاء الماضي ١٩٩٦/٩/١٠ الافراج عن نامق التل الذي تم توقيفه لمدة ١٤ يومًا في المخابرات دون توجيه اي تهمة له. ويذكر ان التل هو المدير الاداري لجريدة الميثاق.

جوائز مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة

فاز العرض المصري "الطوق والاسورة" بجائزة افضل اخراج لما حمل من ملامح تجريبية مميزة، وعبر هذا العرض دخلت مصر للمرة الاولى حقل الجوائز الاخراجية. اما جائزة افضل عرض مسرحي فحصدتها دولة جنوب افريقيا عن عرض قطار موسيقى البلوز والعرض تراجيكوميدي يعالج الصراع القائم في مجتمع يتبدل بسرعة متنقلاً من ماضيه التقليدي الى حاضره المستلب. وقطفت الفرقة الفلسطينية التي تمثل للمرة الاولى الدولة الفلسطينية رسمياً في المهرجان جائزة افضل ممثلة وحازت عليها الممثلة ايمان عون عن دورها في مسرحية "الشهداء يعودون" اما جائزة افضل ممثل ففاز بها الممثل التونسي بشير الغرياني عن دوره في مسرحية "رجل وامراة".

لقد شهدت الحركة المسرحية المصرية هذا العام نشاطاً واضحاً وملحوظاً وبدا المخرجون والممثلون المصريون معنيين بالمهرجان الدولي ومسابقته. وعرضت بالمهرجان خمس عشرة مسرحية مصرية اضافة الى عرض اعده المخرج اللبناني روجيه عساف مع فرقة مصرية في سياق الاعمال التي ينتجها مركز الهناجر للفنون متعاوناً مع مخرجين عرب واجانب.

تركيا والمخططات العدوانية على العراق

أعلن حكام تركيا عن إقامتهم "حزاماً امنياً عاجلاً" داخل الاراضي العراقية وعلى طول الحدود بين البلدين. وقد جاء الكشف عن هذا المخطط العدواني ليتزامن مع التحشدات العسكرية التركية الواسعة على الجانب التركي من الحدود المشتركة، ومع تكثيف التحليقات والطلعات الاستطلاعية التي تقوم بها الطائرات التركية المنطلقة من ديار بكر التركية فوق مناطق الحدود.

وبررت الاوساط الرسمية التركية مخططها العدواني، الذي يشكل انتهاكًا صارخًا للسيادة الوطنية وحرمة الاراضي العراقية، بررته بالحجة المكرورة التي لم تعد تقنع احداً، وهي "منع مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي من شن هجمات على الاراضي التركية انطلاقًا من اراضي كردستان في العراق".

إن حكام تركيا الذين وثّقوا علاقاتهم بحكام اسرائيل، ونهلوا من معين تجاربهم الفاشية ووسموا علاقاتهم العسكرية والحربية في الآونة الاخيرة، قد نقلوا تجربتهم الاجرامية هذه عن جنوب لبنان، وتواجد قوات الاحتلال الاسرائيلي فيها. كما ان مثل هذه الاعمال العدوانية تحظى بالتأييد والدعم من الولايات المتحدة الاميركية التي أيدت المخطط التركي العدواني هذا، حيث أعلن الناطق الرسمي بلسان الخارجية الاميركية قائلا "ان من حق تركيا الدفاع عن نفسها ضد ، ما سماه، بالهجمات الارهابية لحزب العمال الكردستاني التركي". وهذه ليست المرة الاولى التي تمنح فيها واشنطن الضوء الاخضر لحكام انقرة لكي يفعلوا ما يحلو لهم ويعيثوا فسادًا في ارض العراق، لا سيما كردستان العراقية.

وكان الحزب الشيوعي العراقي الشقيق قد اصدر بيانًا تحت عنوان " لا للمخططات العدوانية التركية، نعم لإغلاق المنافذ بوجه المتربصين"، كشف فيه ابعاد هذا المخطط العدواني، وقد جاء في هذا البيان "... على ان ما ينبغي إدراكه وتاكيده قبل هذا وذاك هو، ان المخطط العدواني الذي تريد تركيا الآن تنفيذه داخل الاراضي العراقية بالقوة المسلحة، شأن المخطط العدواني الذي نفذته طغمة صدام حسين في إقليم كردستان هذا الاسبوع، وشأن التدخل العسكري الايراني بالاقليم أواخر تموز الماضي، ما كان له ان يجد فرصة للنجاح لولا الأجواء المواتية في كردستان العراق ذاتها، ونعني بذلك اجواء الصراع المرير والمدمر بين الحزبين الحاكمين، الصراع المستمر منذ ما يزيد على السنتين، والذي استهلك طاقات الاقليم واستنزف قدراته وقواه حتى صار فريسة سهلة لأعداء الشعب الكردي من الحكام المتربصين، في بغداد والعواصم الاقليمية". وأضاف بيان الحزب قائلاً "ان من الضروري فضح المخطط التركي لأقامة شريط امني مزعوم على طوال الحدود المشتركة... ولا عمل يدرأ هذه القوى وإحباط مخططاتها العدوانية اذا لم يوضع حد نهائي للصراع والتقاتل الكردي – الكردي ويعاد السلام والاوضاع الطبيعية وأجواء الديمقراطية الى إقليم كردستان".



تظاهرات حاشدة في الخرطوم احتجاجاً على فقدان الخبز



شهدت العاصمة السودانية على مدى ايام عديدة تظاهرات حاشدة شارك فيها طلاب ومواطنون احتجاجاً على فقدان الخبز بعد اضراب اصحاب المخابز، وعلى النقص في خدمات المياه والكهرباء.

وردد المتظاهرون هتافات معادية للحكومة "والجبهة الاسلامية القومية" الحاكمة، وتفيد الاخبار ان ثلاثة اشخاص قد قتلوا في مواجهات مع قوات مكافحة الشغب التي انتشرت في مواقع مختلفة في الخرطوم.

وكانت مدن الخرطوم والخرطوم بحري وام درمان، قد شهدت ازمة حادة في الخبز بعد اضراب اصحاب المخابز وامتناعهم عن استلام حصصهم من الدقيق، واغلاق المخابز إثر قرار سلطات الخرطوم خفض سعر الخبز من دون خفض اسعار الدقيق.

وانطلقت التظاهرات من مدارس الخرطوم وانضمت اليها اعداد غفيرة من المواطنين وسط اجواء نقمة على سوء الادارة الذي ادى الى نقص في الخدمات الضرورية، وتركزت اكبر التظاهرات في قلب الخرطوم وانضم اليها طلاب من جامعتي الخرطوم والسودان، واتجهت تظاهرات ضخمة الى مبنى وزارة المالية.

وقد ذكرت مصادر المعارضة السودانية انه بالاضافة الى القتلى هناك نحو ٢٠ جريحاً وعشرات المعتقلين الذين انزلت السلطات بهم عقوبة "الجلد".

لقد تعاملت قوات الامن بفظاظة ووحشية مع المتظاهرين، وشوهد الدخان يتصاعد وسط الخرطوم بسبب إحراق سيارات حكومية . وتدخلت قوات الشرطة لتفريق المتظاهرين مستخدمة الغاز المسيل للدموع، واطلقت النار في الهواء.

كما وشهدت مدينتا ام درمان والخرطوم بحري تظاهرات مشابهة بعد ان قضت الخرطوم يومين من دون خبز.

وفي تصريح للامين العام "للتجمع الوطني الديمقراطي" السيد مبارك المهدي "ان التجمع يحيي ثورة الشعب وصمود القيادات الوطنية في الداخل ويشد من ازرهم". وافاد ان المظاهرات عمت كل مناطق العاصمة، مشيراً الى ان المتظاهرين واجهوا الميليشيات التي ترتدي زي الشرطة وتستخدم الغاز المسيل للدموع وتطلق النار في الهواء ببسالة وشجاعة!!!

هذا وتجددت التظاهرات في العاصمة السودانية بعد ذلك واتخذت طابعاً سياسياً بعدما كانت مطلبية في بدايتها، واعلنت المعارضة السودانية مقتل شخص ثالث متأثراً باصابات تعرض لها اثناء التظاهرات في الايام السابقة.

وبدأت التظاهرات من جامعتي النيلين والسودان في غرب الخرطوم وتوجهت الى وسط المدينة مرددة شعارات معادية للحكومة، ورشق المتظاهرون الشرطة بالحجارة فيما استخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع واطلقت النار في الهواء لتفريق الطلاب. وخضعت جامعة الخرطوم، كبرى جامعات السودان، لحصار كامل من الشرطة، مما جعل الطلاب المعارضين فيها ينظمون تظاهرات داخل حرم الجامعة.

وقد توفي الطالب عبد الله احمد عبد الله من الجامعة الاسلامية متأثراً باصابات اثناء تظاهرات الايام السابقة التي قتل فيها العامل كرار علي احمد والطالبة عفاف محمد ادهم.

وكانت مظاهرات عنيفة قد اندلعت في مدينة ودمدني ثاني اكبر مدن السودان.. هذا وقد اعتقلت سلطات الامن السودانية عدداً من قيادات احزاب المعارضة، من حزب الامة فبالاضافة الى اعتقال القياديين ابو العباس ضي النعيم المحامي ، واسماعيل بلول ، اعتقل صديق محمد ثوم، والفاضل علي آدم كما جرت حملة اعتقالات في صفوف الحزب الشيوعي السوداني.

وفي تصريح للسيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي "ان الوضع الحالي للمعارضة السودانية ممثلة في التجمع انتقل من مرحلة وحدة الصف والاتفاق على برنامج ، الى مرحلة المواجهة الشاملة مع النظام التي بدأت بشائرها بتصعيد النضال في الداخل والخارج".

هذا وفي تطور خطير جديد يدل على شراسة وتمادي نظام السودان الحاكم، فقد لجأت الجبهة القومية البقية ص ١٠

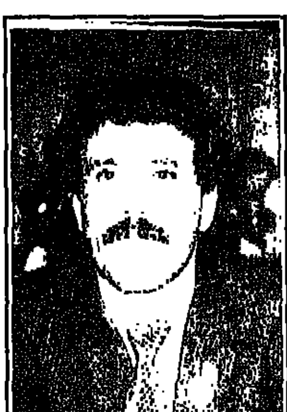
مشاورات مكثفة بين احزاب اليمن جميعها

نشطت اللقاءات والاجتماعات بين مختلف الاحزاب السياسية في اليمن، تلك المشاركة في الإئتلاف الحكومي، وكذلك احزاب المعارضة، وذلك في عملية التحضير للانتخابات البرلمانية التي تحدد لها السابع من نيسان ١٩٩٧.

هذا وقد انتهت في نهاية الشهر الماضي المرحلة الأولى للانتخابات التشريعية. وقد فاقمت هذه الفترة من التحضيرات الخلافات بين حزب المؤتمر وحزب الاصلاح الديني اللذين يشكلان الإئتلاف الحاكم في اليمن، وتبذل المساعي الآن بين قيادة الحزبين لعقد لقاء على مستوى القيادة، وذلك من اجل تسوية الخلافات القائمة بينهما والحد من تفاقمها بعد سلسلة من الاتهامات المتبادلة بارتكاب خروقات قانونية في المرحلة الاولى، وتشمل المرحلة الاولى قيد الناخبين الجدد وتسجيلهم؛ وقد استمرت هذه العملية شهرين انتهت في ٣٠ أب الماضي، وكانت هذه المرحلة من اهم الاسباب التي ادت الى فتح مجالات الحوار بين الاصلاح وأحزاب المعارضة من جهة، واستئناف الحوار بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني من جهة اخرى.

وكان قد أعلن سابقًا ان حزب المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي قد فتحا حواراً لبحث القضايا الثنائية، وكانا قد اتفقا على تشكيل لجنة يمثل المؤتمر فيها الدكتور عبد الكريم الارياني، الامين العام لحزب المؤتمر، والعميد يحيى المتوكل، الامين العام المساعد، فيما يمثل الحزب الاشتراكي السيد علي صالح (مقبل)، الامين العام، والسيد جار الله عمر، عضو المكتب السياسي، وقد اكدت اللقاءات على ان هناك رغبة مشتركة في تجاوز الخلافات وتحسين العلاقات.

ومن جهة اخرى تواصلت اللقاءات بين احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة التي يقودها الحزب الاشتراكي اليمني والتجمع الوطني للإصلاح الى مستويات جديدة. فقد وجها رسالة مشتركة الى الرئيس علي عبد الله صالح طالباه فيها بتطبيق الدستور وقانون الانتخابات ضمانًا لإجراء إنتخابات حرة ونزيهة تضمن شرعية مجلس النواب القادم وشرعية النظام السياسي الذي يمنحه الشعب المشروعية ويتحقق في ظله العدل والاستقرار والتنمية وترسيخ النهج الديمقراطي، حسب ما جاء في الرسالة. كما جاء فيها ايضًا "انهما بادرا، في اللقاء المشترك من اجل انتخابات حرة ونزيهة، الى اجراء حوار ديمقراطي بنّاء يوحّد الجهود لضمان انتخابات في ظل مناخ سياسي يحقق التكافؤ لجميع الأطراف السياسية، في السلطة والمعارضة، ويعمل على منع اي إجراء أو ممارسة تخل بنزاهة الانتخابات وحريتها، أو تعمل على تحويل النهج الديمقراطي الى شكل اجوف، وعمل مسرحي يؤدي في النهاية الى استمرار الصراعات السياسية والاجتماعية، والى هز الاستقرار والأمن، والى تعثر التنمية والتطور، ودخول الوطن في مخاطر تؤدي به الى مزيد من الضعف والدفع بالطامعين في الاعتداء على سيادة ارضه واستقلال قراره".



وقد حددت احزاب المعارضة والتجمع اليمني للإصلاح ثلاث ضمانات مطلوبة لتأمين ذلك :

١) ضمان حيادية اللجنة العليا للانتخابات التي تجاوزت خروقاتها الحدود التي يصعب معها القول ان الانتخابات القادمة سوف تكون حرة ونزيهة، ولو في الحدود الدنيا، لأن اللجنة البقية ص ١٠

دلالات الانتخابات النيابية اللبنانية

بانتهاء الانتخابات في البقاع يكون الستار قد اسدل على الانتخابات النيابية اللبنانية التي استمرت ٤ اسابيع وتكون قد تحددت معالم المجلس الجديد وتشكيلته.

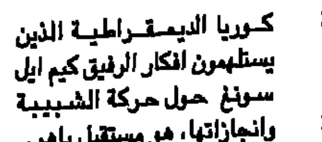
لقد استطاع المراقبون ومنذ المرحلة الاولى لهذه الانتخابات والتي ابتدأت في بيروت ان يرسموا نتائجها سلفاً على ضوء معركة العاصمة.

فالقاسم المشترك لكل التحليلات او لمعظمها كان يخلص للنتيجة القائلة ان حكومة السيد الحريري ستفصل مجلساً نيابياً على صورتها ومثالها. وحسب اقوال شخصيات لبنانية ذات مكانة وطنية صادقة، فان المال وسطوة الحكم ستكون المقرر النهائي للنتائج.

فسليم الحص رئيس الوزراء السابق والذي خاض الانتخابات في بيروت، قد شكا ومعه وكل المعارضة من تدخلات الحكومة في الانتخابات وقال في مجال نقده لرئيس الوزراء الحالي "الحريري تصرف وكأن التاريخ بدأ يوم عاد الى بيروت، وانه يتحدث عن الانماء والاعمار وكأنهما من اختراعه".

لقد تقدمت عدة شخصيات لبنانية خاضت الانتخابات بشكاوى عن اختراقات صارخة فبالاضافة الى صرف الاموال الطائلة التي شوهت ديمقراطية الانتخابات، فان هناك تجاوزات وخروقات قانونية، وعمليات تزوير فاضحة، وقيل انه جرى تعيين عشرات رؤساء اقلام ومساعدين لهم من غير الموظفين الرسميين، وثبت ان هؤلاء يعملون في شركات يسيطر عليها كبار المسؤولين الحكوميين.

كما اشارت اصابع الاتهام الى التلاعب بالتسجيل للانتخابات حيث اخرج قيد لاشخاص متوفين ولاشخاص مهاجرين.



رفيق الحريري

هكذا كانت الانتخابات في جميع مناطق لبنان، نفس التحالفات ونفس الاختراقات مع فروق بسيطة بسبب الخصائص المحلية لكل منطقة.

ان تقاسم كعكة الانتخابات بين امراء المليشيات كان الى حد كبير تحصيل حاصل للواقع اليومي الذي يعيشه هذا البلد الشقيق.

ان الذي افتقدته المعركة الانتخابية اللبنانية هو الديمقراطية وممارساتها، ومصالح الجماهير الشعبية الواسعة، والذي سيطر على الاجواء، قوة المال، والتحالفات المبنية على المصالح الشخصية والذاتية، وما زالت امام الشعب اللبناني معارك كبيرة لتتجسد ارادته الحرة في الديمقراطية والعيش الكريم.

حكام البحرين يرفضون الانصياع لارادة الشعب

بالرغم من سلسلة الاحتجاجات الشعبية منذ عام ١٩٩٤ من اجل اعادة الحياة النيابية وعودة جميع المبعدين لاسباب سياسية، الا ان حكام البحرين يرفضون الانصياع لارادة الشعب. وفي محاولة مكشوفة للالتفاف على مطالب المعارضة باجراء انتخابات نيابية حرة اتخذ امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة قراراً بتوسيع مجلس الشورى من ٣٠ الى ٤٠ شخصاً يختارهم الامير. وكما قيل "يتم اختيارهم من بين ذوي المكانة ومن اهل الرأي والمشورة". لكن حتى مثل هذا المجلس الصوري لا يحق له سن القوانين او مناقشتها بل يقدم مقترحات لمجلس الوزراء!!!

رفضت المعارضة البحرينية هذا الاجراء وعبرت عن استيائها من احياء تقاليد لا تمت للديمقراطية بصلة في وقت يضحي به شباب البحرين بحياتهم دفاعاً عن حريتهم وحقهم باختيار ممثليهم.

قد تكون البحرين استنجدت بالمستشارين الانجليز واجهزة المخابرات الباكستانية والاردنية (يا للأسف) لقمع الاحتجاجات الشعبية المتصاعدة، الا انها لن تستطيع اهمال ارادة الشعب طويلاً، وارادة الشعب هي التي تنتصر دائماً.

هل ستشكل المعارضة المغربية الحكومة المقبلة؟

اظهرت نتائج الاستفتاء الشعبي على التعديلات الدستورية الموافقة الشعبية الكاسحة لهذه التعديلات. فقد صوت حوالي ١٠ ملايين ناخب الى جانب هذه التعديلات وكانت نسبة المشاركين في التصويت ٨٢,٩٪ اما المعارضين فلم تتعدَّ اصواتهم ١٠٠ الف ناخب.

من بين التغييرات التي ادخلت على الدستور كان الانتخاب المباشر لكل من مجلس الاعيان ومجلس النواب، اي تم الابقاء على المجلسين، لكن كلاهما ياتي بالانتخاب. كما سيتم تشكيل الحكومة المقبلة من تكتل الاحزاب التي تحصل على عدد اكبر من الاصوات، ويامل تكتل المعارضة الذي يضم حزب الاستقلال والحزب الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية ومن ياتلف معهم التمكن من تشكيل الحكومة في الانتخابات المقبلة.

غرامة مالية للشركة المكلفة بتوسيع قصر الملك فهد في جنيف

قررت دائرة الغابات في كانتون جنيف فرض غرامة مالية قدرها ٢٠ الف فرنك سويسري (١٥ الف دولار) على الشركة التي اقتلعت بضعة اشجار في اطار عملية توسيع قصر الملك فهد بن عبد العزيز في جنيف. وتعتبر هذه الغرامة هي الاكبر التي تفرض على هذا النوع من القضايا.

وقد فرضت هذه الغرامة المالية على الشركة التي كلفها الملك السعودي بعملية بناء نحو عشر فلات، مساحة كل واحدة منها ٧٠٠ متر مربع، في غابة تقع في محيط قصره في جنيف الذي لم يسكنه حتى الان، لانه لا يتسع لكل افراد حاشيته.

وستكون هذه الفيلات مرتبطة فيما بينها بانفاق تسمح بمرور سيارات الليموزين، وتقدر كلفة هذا المشروع بـ ٣٠ مليون فرنك (٢٤ مليون دولار)، وقد رفع المقيمون على ضفاف بحيرة ليمان، حيث يقع قصر الملك فهد، بدعم من المنظمات المدافعة عن البيئة شكاوى كثيرة لمنع عمليات البناء في هذه الغابة البالغة مساحتها ٢٣ هكتاراً. ورغم الشكاوى الادارية التي رفعت تم اصدار رخصة في نيسان ١٩٩٥ لبناء فيلات لحاشية الملك فهد.

الحزب الشيوعي الفلسطيني يدعو العالم العربي لوقف التطبيع مع اسرائيل

حث الحزب الشيوعي الفلسطيني السلطة الوطنية الفلسطينية واللجنة التنفيذية تكثيف الاتصالات مع شعوب وحكومات الدول العربية واطلاعهم دائماً على حقيقة الاوضاع في المناطق الفلسطينية، والاتصال ايضاً بحكومات العالم وقادتها ووضعهم امام مسؤولياتهم تجاه قضية الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، ووقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل. جاء ذلك في بيان اصدرته القيادة المركزية للحزب في ختام اجتماع خصص لبحث الاوضاع المتدهورة والناجمة عن الهجمة الاستيطانية التي تستهدف الارض الفلسطينية.

ودعت قيادة الحزب، الدول العربية الالتزام بمقررات القمة العربية الاخيرة واهمها وقف جميع اشكال التطبيع مع اسرائيل ووقف المباحثات الثنائية معها والعمل على محاصرة سياستها العدوانية.

واكد الحزب ان الرد الحقيقي والحازم على سياسة الاستيطان هو الرد الجماهيري الشعبي وتعزيز الوحدة الوطنية.

المانيا دفعت ٢٥ مليون دولار "لحزب الله"

اكدت صحيفة "بيلد" الالمانية ان المانيا دفعت ٢٥ مليون دولار نقداً الى حزب الله، من اجل عملية تبادل اسرى، واعادة جثث الى اسرائيل، في مباحثات جرت برعاية بون.

واضافت ان "حزب الله" تلقى ايضاً، اجهزة طبية بقيمة ١٨ مليون دولار. وكانت عملية التبادل قد تمت في ٢١ تموز الماضي برعاية منسق اجهزة الاستخبارات الالمانية "بدنر شميدباور". وهذا ولمحت الصحيفة الالمانية ان ٥ ملايين دولار من اصل المبلغ قد ذهبت كعمولات الى وسطاء.

تونس ترفع سعر الخبز وتزيد الاجور

قررت الحكومة التونسية رفع سعر الخبز ودقيق السميد والمعكرونة الا ان الحكومة وبهدف تخفيف آثار رفع الاسعار اعلنت ايضاً زيادة الحد الادنى للاجور والاعانات الحكومية [illegible] يزيد على ١٠٠ الف اسرة فقيرة و ٥٠ الف عامل يستفيدون [illegible] برامج المساعدة الحكومية. وارتفع سعر رغيف الخبز [illegible] غراماً، عشرة مليمات، اي ارتفع سعر كيلو الخبز ٤٠ مليماً [illegible] كما ارتفع سعر كيلو دقيق السميد ودقيق القمح ٢٠ مليماً [illegible] ذات الوقت رفعت الحكومة الحد الادنى للعاملين في غير القطاعات الزراعية بمقدار دينارين اي الى ١٦٢,١٦ دينار لمن يعمل [illegible] ساعة اسبوعياً والى ١٤٢,٠٥١ ديناراً لمن يعمل ٤٠ ساعة اسبوعياً. ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي [illegible] فيها الدولة الحد الادنى للاجور هذا العام.

بمناسبة يوم الشباب في جمهورية كوريا الديمقراطية

اعمال القائد كيم جونغ ايل حول دور الشباب

بمناسبة عيد الاستقلال لجمهورية كوريا الديمقراطية والذي صادف ٩ ايلول، ننشر مقتطفات من البحث الهام الذي اعده الرفيق القائد كيم جونغ ايل حول المفاهيم المتقدمة للزعيم الراحل كيم ايل سونغ حول "حركة الشباب والانجازات تحت قيادته". "لقد اعتبر الرفيق كيم ايل سونغ التربية والاعداد الثوري للاجيال الشابة المدخل لفهم مشاكله، مؤكداً ان هذا هو الاساس في الحركة الشبابية.

ان الفكرة القائلة بأن على حزب الطبقة العاملة ان ياخذ باهتمام قضية عمل الشباب، وتثقيفهم، واعدادهم اعداداً جيداً بمفاهيم ثورية هو الاساس في حل مشاكل الشباب.

ان اعطاء اهمية كبيرة لقضية الشباب من قبل الزعيم كيم ايل سونغ يدل على حبه النبيل وثقته الكبيرة بمستقبل البلاد ومستقبل الثورة. وقد عكس شعار "حب المستقبل" مشاعر ومفاهيم القائد العظيم لقضية الشباب.

ان الاخفاقات التي اصابت بعض البلدان التي تعمل على بناء الاشتراكية والتشوهات التي اصابت عملية البناء هذه، قد حدثت بسبب عدم الاهتمام وعدم التقيد بشكل جدي بالمفاهيم الثورية لتربية واعداد الاجيال الجديدة والصاعدة.

ان مصير الاشتراكية هو مصير البلاد، وهو مصير الشعب والاجيال الصاعدة، ومن هنا نتأكد الاهمية الكبيرة التحلي باليقظة ضد تسرب الافكار المعادية للاشتراكية.

يجب التصدي للافكار المعادية للاشتراكية ونبذها وتحصين الاجيال الجديدة من تاثيرها.

ان حركة الشباب في بلادنا مرتبطة بشكل وثيق بالحركة التقدمية العالمية للشباب، وانها تعمل في هذا المجال على زيادة علاقات التضامن العالمية في هذا المجال الرحب. كما انها تعمل من خلال علاقاتها الاممية على تدعيم حركة التحرر، والسلام والصداقة.

فمستقبل شباب جمهورية كوريا الديمقراطية الذين يستلهمون افكار الرفيق كيم ايل سونغ حول حركة الشبيبة وانجازاتها، هو مستقبل باهر.

الانتخابات الامريكية: لا لون ولا طعم

بينما تقترب حملة الانتخابات الرئاسية الامريكية يتضح اكثر فاكثر كم هي الحملة باهتة هذه المرة لا لون لها ولا طعم. اما عن الرائحة فقل الكثير بدءاً من وايت ووتر وحتى صحة دول وامراضه العديدة.

وحتى الآن لم يطرح اي من المرشحين الثلاثة شعاراً يستقطب به الناخبين. ولا اي منهم وضع عنواناً ولو عاماً لحملته. همّ دول الاول كان اقناع الناس انه لائق صحياً وان سنه ليس عائقاً امام اداء مهام الرئيس، وكلينتون كان همّه ان ينجح في السياسة الخارجية ولو بشيء واحد علّه يقنع به الناخبين. هذا مع العلم ان كل انتصارات بوش في حرب الخليج لم تنقذه من السقوط الذريع، اذ يركز الناخب الامريكي في العادة اختياره بناء على المسائل الداخلية والاقتصادية منها بالاخص. ومع ذلك اثر كلينتون ان يعمل بطولاته على الجبهة الاضعف وهي العراقية ليدخل الانتخابات بنصر ما. اما الجبهة الصعبة فعلاً وهي جبهة الصراع العربي الاسرائيلي فقد اثر السلامة عملاً وقولاً.

اما روس بيرو فقد اضاف الى فشله في العثور على شعار فشلاً آخر في العثور على مرشح لنائب الرئيس لفترة طويلة بعد ان رفض ثلاثة من السياسيين المحنكين العمل معه. ولذلك اكتفى مؤخراً باقناع اقتصادي مغمور هو بات تشوت لدخول الانتخابات كنائب له. وهذا الاقتصادي المغمور الذي كان مجرد موظف في وزارة التجارة في عهدي نيكسون وفورد لم يجد شيئاً يقوله سوى انه وقف ضد النافتا (اتفاقية التجارة الحرة لامريكا الشمالية) و لا ندري اين يقف الآن.

ولا يظن احد ان خلو الشعارات الانتخابية الكبرى يدل على سلامة الوضع الامريكي، او تطابق سياسات المرشحين، بل على العكس فان الوضع الاقتصادي الامريكي لا يسر احداً داخل الدوائر الامريكية المتنفذة، كما لا يسر الناخب الامريكي العادي اذ يتميز الوضع الاقتصادي الامريكي بازدياد حجم البطالة والتي وصلت حسب تقديرات محايدة الى حوالي ١٥٪ كما يتميز بازدياد عدد البروليتاريا الرثة او ما تسميه الدوائر الامريكية بالمشردين ليصل الى حوالي ٧ ملايين مشرد. ويمكن الحديث عن هبوط جميع مؤشرات الاقتصاد، حيث فقدت الرأسمالية الامريكية ٦٠٪ من قوة الدفع الخاصة بها حسب الاقتصادي الامريكي المعروف ليستر ثارو. واستمرت الاجور في الهبوط خلال العقود الاخيرة لتصل الى ارقام قياسية حيث بلغت نسبة الهبوط في التسعينات ١٤٪ عنها في الثمانينات. ومعها استمرت الفروق في الدخول في الاتساع.

ولذلك تجمدت مستويات المعيشة واتجهت عملياً نحو الهبوط. اما بالنسبة للسلطة، فقد انعدم الاهتمام الاجتماعي بحيث تخلت الدولة عن برامج رعاية الفقراء، وتتجه نحو الاستغناء عن التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية كافة. وبشكل عام فان الاقتصاد الامريكي والرأسمالي الدولي بشكل عام يعمل على تخفيض الاستثمار في المستقبل لكي يرفع الاستهلاك في الحاضر، فهو يعمل بلا مستقبل ولا يكترث به. وفي هذا الحال ما هو الشعار الذي يمكن ان يطرحه اي مرشح للرئاسة في امريكا؟.

من يحكم روسيا الآن؟!

بعد ان تقرر اجراء عملية جراحية لشرايين قلب الرئيس يلتسين بدأت عملياً ازمة الخلافة في روسيا بكل اشكالياتها وتعقيداتها وصراعات الطامحين اليها. وقد تبين ذلك فعلاً بعد ان فوض يلتسين بعض صلاحياته. بل معظم صلاحياته، لرئيس الوزراء تشيرنوميردين والذي ينص الدستور الروسي على استلامه مقاليد الحكم مؤقتاً في حال تعذر قيام الرئيس بمسؤولياته.

وقد كشف دخول يلتسين الى المستشفى هزالة الدستور الروسي الذي تم سلقه وفرضه فيما مضى وبشكل سريع ليعطي الرئيس صلاحيات خيالية لا يتمتع بها اي حكم "ديمقراطي"، وبحيث يكون البرلمان بجانبه مجرد ديكور شكلي لخلفية المسرح الذي يتحرك فيه الرئيس صاحب القرارات الفعلية.

وقد كان واضحاً منذ اقراره، ان الدستور كان قد أعد خصيصاً لهذه المهمة حتى يستطيع الرئيس القضاء على ما تبقى من مظاهر الاشتراكية دون مقاومة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وحتى يستطيع بيع البلاد ورسملتها وخصخصتها دون رد فعل رسمي او اعاقة من اي مؤسسة رسمية كانت، وحتى يمنع الحزب الشيوعي الروسي من عرقلة هذه الاجراءات.

ومع كل هذه التطورات لا يتصور احد ان يكون تشيرنوميردين، بل ولا يسمح احد في روسيا بأن يكون تشيرنوميردين هو صاحب اليد الطولى. فالى جانبه يقف الكسندر ليبيد الذي يجمع بين منصبي مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي وسكرتير عام مجلس الامن القومي اللذان يوفران له وضعية نائب الرئيس التي لا ينص عليها الدستور.

وبجانب ليبيد يقف اناتولي تشوبايس الذي اعاده يلتسين بمنصب مدير ديوان الرئاسة وهو رجل الخصخصة والرأسمالية في روسيا وبالتالي فهو رجل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وممثل الجناح الاطلسي القديم الذي يتزعمه ايجور جايدار.

وغني عن القول هنا بأن هذا الثلاثي غير منسجم بل ويعيش حالة صراع حادة بين اطرافه إذ يعتقد كل طرف انه المرشح الشرعي والمؤهل الوحيد لخلافة تشيرنوميردين بحكم الدستور، ليبيد بحكم منصبه السياسي وتشوبايس بحكم موقعه الاقتصادي الذي يؤمن استمرارية السياسة الروسية. وقد زاد يلتسين بنفسه حدة الصراع عندما اعطى امراً للوزارات الحيوية: الداخلية والدفاع والاقتصاد – وهي الوزارات المسؤول عنها ليبيد – بالعودة الى تشيرنوميردين كمرجع لها والتنسيق معه اثناء غياب الرئيس القسري.

تجهيزات واعداد القوات الاميركية في الخليج

تضم القوات الاميركية في الخليج، التي عززها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووضعها في حال الاستنفار القصوى، بعد تدخل الجيش العراقي في كردستان، نحو ٢٣ الف جندي، وهذه لائحة بعددهم وتجهيزاتهم بحسب مصادر عسكرية اميركية.

*** اعداد الجنود**

اكثر من ٢٣ الف جندي من القوات البحرية، والجوية، والبرية، يتمركزون في الخليج، فمعظمهم من مشاة البحرية (مارينز) ويتمركز نحو ٦ الاف منهم "ينتمون الى القوات الجوية" في المملكة العربية السعودية، واكثر من الف في تركيا.

*** الطائرات المقاتلة والسفن الحربية.**

٢٢ سفينة حربية في الخليج والبحر الاحمر، اي اكثر مما كان عددها قبل حرب الخليج بثلاثة اضعاف.

١٥٠ طائرة مقاتلة – ما بين ٦٠ – ٧٠ طائرة تربض على حاملات طائرات – ٢٠ مروحية وطائرة تنطلق من على سفن اخرى، يمكنها تنفيذ عمليات انزال مشاة بحرية – اضافة الى ذلك، تعمل عشرات القاذفات المقاتلة والمروحيات وطائرات الانذار المبكر من طراز "اواكس" انطلاقاً من تركيا.

*** العتاد**

دبابات، ومصفحات، واعتدة اخرى تكفي لتجهيز لواء (نحو ٤ الاف جندي) تتمركز في الكويت

– العتاد اللازم لكتيبة، قيد التمركز في قطر.

– نحو ١٢ سفينة حربية تجوب الخليج مزودة بعتاد يكفي ١٧ الفاً من رجال المارينز و ٢٥٠٠ جندي.

*** التدريبات**

– ١٠٠ مناورة مشتركة تنظم سنوياً مع الدول الحليفة في المنطقة، اي عشرة اضعاف عدد المناورات التي كانت تنظم قبل حرب الخليج.

*** معاهدات الدفاع والتعاون**

ترتبط قطر، والبحرين، والكويت، والامارات العربية المتحدة، بمعاهدات دفاع مشترك مع الولايات المتحدة منذ حرب الخليج، وتتمتع الولايات المتحدة وحلفاؤها بتسهيلات عسكرية في السعودية وفي سلطنة عمان.



من يلوث البيئة؟!

بينما تتعاظم الاصوات المطالبة بالحفاظ على البيئة، بل وتدفع المؤسسات الدولية في مجال الاقتصاد والتمويل الى الربط بين التسهيلات الائتمانية والمنح والقروض وبين مشروعات الحفاظ على البيئة. وبينما تزايدت التدفقات المالية عبر هذه القنوات، بالاضافة الى القنوات الثنائية، تحت شعار حماية البيئة، سوف نجد ان اصابع الاتهام بالدرجة الاولى تتجه الى الدول التي ترتفع منها الاصوات العالية، حيث انها المسؤول الاساسي عن تضخم الارقام الخاصة بغاز ثاني اوكسيد الكربون والناجم عن عمليات استهلاك الطاقة بأشكالها المختلفة بترول وفحم وغاز.

وتأتي في المقدمة الولايات المتحدة الامريكية التي تستهلك حوالي ٢٤٪ من كامل الاستهلاك العالمي من النفط ومشتقاته، نتيجة ولعها بالسيارات وامعانها في استخدام مصادر الطاقة المختلفة ويتبعها بعد ذلك روسيا ثم اليابان فالمانيا.

كلام في السياسة

سيناريو

● د. مازن حنا

بعد ان اجتاحت المظاهرات وحركات الاحتجاج البلاد في تموز الماضي، والتي قمعتها الاجهزة الامنية بعنف وشراسة، قامت بعدها باعتقال العديد من النشطاء السياسيين في البلاد، بالاضافة لمن يشتبه بانهم اشتركوا في الاحداث قامت السلطات باستدعاء احد رموز المعارضة للاستجواب حول احتمال قيام هذا الرمز بدور في الاحداث التي سميت "احداث شغب".

ومن جملة الاتهامات كانت قضية شتم الرئيس والشهادة على زعيم آخر لحزب آخر في قضية اطالة اللسان ايضاً.

وعندما تم الاستجواب في النهاية، والذي دام عشر ساعات كاملة (ولا احد يعرف هنا ماذا يمكن ان يسأل المدعي العام لمدة ١٠ ساعات) كان من الواضح ان السلطة مفلسة تماماً فكرياً وعقائدياً وسياسياً. بحيث احتاج الامر الى البحث عن مسببين خارج دائرة اعمال السلطة، وربما عن قوى خارجية ايضاً.

قد يظن البعض اني اكتب عما جرى لدينا في احداث الخبز التي هزت البلاد والعباد ولكني وللدقة اكتب عن اندونيسيا فقد اجتاحتها مظاهرات عارمة في تموز الماضي ويتم التحقيق الآن مع زعيمة المعارضة ميجاواتي سوكارنو ابنة الرئيس السابق المعروف احمد سوكارنو. اما الزعيم الآخر المتهم باطالة اللسان فهو بوديمان سوجاتيمو رئيس الحزب الديمقراطي الشعبي الماركسي.

صحيح ان هذا يحدث في اندونيسيا البلد غير الديمقراطي وليس عندنا.... ولكن ما الفرق اليس السيناريو واحداً؟